
سلسلة اروع المغامرات
٦
تنفيد / فريق الأرشفة الألكترونية
مغامرة في
الجبال

مغامرة في
الجبال

تأليف . ادوارد پاكارد
ترجمة هادي الطائي

فريق الأرشفة الألكترونية
أحمد هاشم
غسان معله
أسعد علوان

مغامرة في الجبال
ادوارد پاكارد
ترجمة هادي الطائي
الطبعة العربية الاولى ٨٩

الناشر: وزارة الثقافة والاعلام دار ثقافة الاطفال
العراق بغداد ص. ب. ٨٠٤١

مغامرة في الجبال

سلسلة اروع المغامرات

تصدر عن قسم النشر في دار ثقافة الاطفال
المدير العام: فاروق سلوم
سكرتير تحرير السلسلة: فاروق يوسف

تحذير

لاتقرأ هذا الكتاب بالطريقة الاعتيادية مباشرة من البداية حتى النهائية. انه يتضمن مغامرات عديدة يمكنك أن تخوضها وأنت تحاول أن تجد لنفسك مخرجا من الجبال.

لقد سقطت طائرتك في الجبال وتحطمت. أملك الوحيد في النجاة هو أن تجد طريقك الى محطة حرس غابات الصنوبر في الجبال التي تبتعد تسعة اميال الى الشرق. السؤال هو هل انك تتمتع بالحظ والمهارات اللازمة التي تحتاجها حتى تنجو بنفسك؟. ستكتشف ذلك حالا.

وانت تقرأ القصة سيوجه اليك سؤال من وقت لاخر لكي تختار ماتراه مناسبا. ان اختيارك قد يؤدي بك الى النجاح او الى الكارثة. بعد أن تقرر الخيار الخاص بك اتبع التعليمات لترى ماسيحدث لك.

فكر جيدا قبل أن تقدم على أي شيء. أية حركة تأتي بها يمكن أن تكون الاخيرة بالنسبة اليك.. أو ربما تؤدي بك الى الخروج من وحشة الجبال.

١

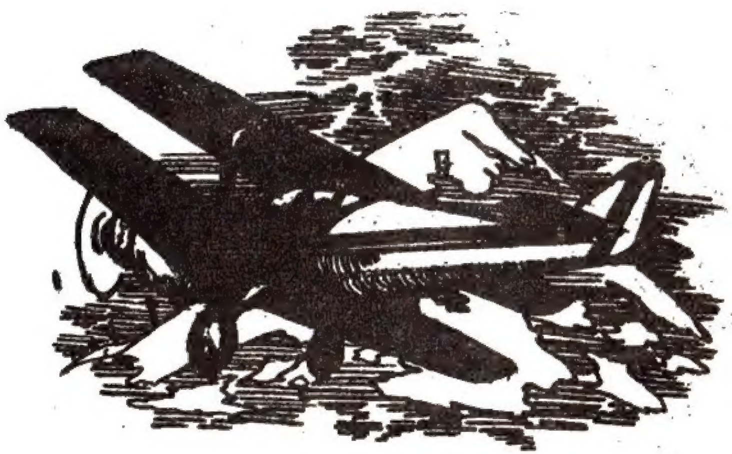
بينما انت وقائد طائرتك جيك ماك كاى تطيران فوق جبال روكي في كندا يبدأ محرك الطائرة في التوقف عن الدوران محدثا فرقعة .

فجأة تجدان نفسيكما وسط عاصفة ثلجية هوجاء .

ماكان يبدو في البداية يوما ربيعيا جميلا تحول الى كابوس شتائي .

يصرخ جيك :

ـ اننا نسقط !



انتقل الى ص ٢ .

يتمكن جيك من الهبوط بالطائرة على أرض مسطحة مكسوة بالحشيش على حافة الغابة . ترتطم الطائرة بالارض بشدة ثم ترتفع قليلا من أثر الارتطام وتنزلق الى داخل غابة من أشجار الصنوبر . يرتطم الجناح الايسر باحدى الاشجار ويتحطم وتدور الطائرة حول نفسها بعنف ثم تتوقف فجأة .

من حسن الحظ انك لم تصاب بأذى بل تعاني من الصدمة أما صديقك جيك فقد أصيب كاحله بالخلع ولا يستطيع تحمل أي ثقل .

وحتى تزداد الامور سوءا فقد تعطل جهاز اللاسلكي عن العمل بفعل الارتطام .

تعدلان أنتما الاثنين من جلستيكما في مقعديكما . يلف جيك كاحله المصاب بقطعة من وشاح أحمر . ينظر في الخريطة ويقول :

ـ أخشى اننا كنا بعيدين جدا عن خط السير . أملنا الوحيد هو أن تنجح في الوصول الى محطة حرس الغابة التي رأيناها ونحن في طريقنا . اعتقد انها على بعد تسعة أميال شرقا من هنا . كانت تبدو مهجورة من الجو ولكنها كغيرها من المحطات في المنطقة تحتوي على جهاز ارسال لاسلكي طوارىء وتوجد فيها كمية من الطعام المعلب .

انتقل الى الصفحة التالية .

تنظر الى جيك وأنت تعرف انه يحاول تشجيعك وتقول له :

ـ سأذهب الى المحطة .

تصغي اليه باهتمام وهو يشرح لك طريقة ارسال اشارة طلب انقاذ باللاسلكي .

ـ يحاول جيك جاهدا أن يبتسم وهو يقول لك :

ـ لم تكن تلك سوى عاصفة مفاجئة . لقد بدأت الشمس تخرج من خلف الغيوم من الافضل أن تنطلق في طريقك حتى تصل الى المحطة قبل حلول الظلام .

تفحص محتويات حقيبة الظهر الخاصة بك التي تضم كيس منام ومعطف واقي من المطر وكمية من الطعام تكفي ليوم واحد وعلبة شخاط وعلبة المواد الخاصة بالاسعافات الاولية . ترتدي سترة مطرية ذات قبعة وجواريب صوف وقفازا وزوجا من الاحذية الخاصة بالسير مسافات طويلة وملابس مناسبة لمواجهة رحلة طويلة .

بعد التأكد من أن جيك في وضع مريح ، تحزم حقيبتك على ظهرك وتودع جيك وتبدأ في السير .

انتقل الى الصفحة التالية .

تبدأ السير بخطى حثيثة عبر أرض مرتفعة ووعرة. الوقت الان هو الظهيرة، لابد اذن ان تكون الشمس في الجنوب. اذا تمكنت من السير والشمس على يمينك فذلك يعني انك متجه نحو الشرق.

تسعة اميال ليست مسافة طويلة وبامكانك أن تقطع هذه المسافة في ثلاث ساعات بسهولة لو كان الطريق ممهدا,ولكن في هذه الطريق الجبلية لابد ان يستغرق ذلك وقتا أطول.

بعد ساعة واحدة تلبدت الغيوم ثانية. بدأت ريح شمالية باردة في الهبوب وأخذت درجة حرارة الجو في الانخفاض. ترفع ياقة سترتك في محاولة لابقاء جسمك دافئا. أمامك ترى ممرا ضيقا متجها من الشمال الى الجنوب ويبدو انه تكون من أثار اقدام الحيوانات . هناك صخرة عالية جدا تسد طريقك ولايمكنك تسلقها لانها شديدة الانحدار.

اقصر طريق أمامك هو أن تجتاز نهرا صغيرا ولكنه سريع الجريان الى يمينك. يبلغ عرض النهر عشرة أقدام تقريبا والمياه تجري فيه بقوى وكأنها تفور من الغليان. لايمكنك تقدير عمق النهر. قد تستطيع عبوره من خلال القفز من فوق هذه الصخرة الى تلك ولكن تخشى أن تنزلق قدمك وتقع في مشكلة.

يبدو أن اسلم طريقة هي أن تسلك الممر الذي تسلكه الحيوانات عبر غابة الصنوبر على يسارك، غير ان ذلك سيؤدي بك الى الاتجاه شمالا وربما يبعدك عن طريقك.

اذا قررت أن تسير في الممر على يسارك انتقل الى ص ٨.

اذا قررت ان تعبر النهر انتقل الى ص ٧.

تستمر في السير والشمس على يسارك وتتبع الممر عبر السفوح العالية التي تظلها أشجار الصنوبر الخضراء رغم قسوة الظروف الجوية في هذه المناطق. تستمر في مسيرتك عبر المناظر الطبيعية الغريبة والجميلة حتى ترى امامك كوخا خشبيا صغيرا. لابد انه كوخ حرس الغابة.

تدخل الكوخ بسرعة وتعمل جردا بالاشياء الموجودة فيه: علب الكبريت وحطب وموقد صغير وكمية كبيرة من الطعام وكيس يحمل على الظهر بداخله معدات طواريء وجهاز لاسلكي.

تشعل نارا وتبدأ في تسخين اناء من الحساء وبعد قليل تتمتع بتناول حساء ساخن وفطائر وعسل. وبينما أنت تتناول طعامك تقرأ التعليمات الخاصة بارسال شارة طلب نجدة باللاسلكي. الجهاز الموجود في الكوخ من الانواع البسيطة ويمكنه فقط ارسال اشارة طواريء من جانب واحد. ترسل نداء في طلب المساعدة ولكنك لاتستطيع أن تتأكد من الاشارة قد إستلمت فعلا.

انتقل الى ص ١٠.

تسير بمحاذاة النهر الهائج بحثا عن مكان تعبر منه. بعد قليل تصل الى مكـان مملوء بالصخـور. تربط حقيبة ظهرك جيدا وتقفز من صخرة الى صخـرة. تكـون على وشـك اجتياز النهر عندما تدوس على صخرة غير مثبتـة بقـدمـك اليمنى وتفقـد توازنك وتسقط في المياه المتجمدة للنهر يتطـايـر الـرذاذ على وجهك وأنت تحاول التشبث بقطعة خشب ثم تعبر النهر الى الضفة الثانية سباحة وخوضها.

انتقل الى ص ٩.



تتبـع الطـريق الضيق على يســارك وتتجـه شمــالا بمحــاذاة الجـدار الصخـري الـذي يسد طريقك من الشرق. تصعد المرتفع اكثر فاكثر. انها عملية تسلق طويلة ومجهدة ولكي يبدو انه الطريق المأمون الوحيد فوق الجبال.

وأخيـرا تصـل الى منطقـة سهليـة فوق الجبل لاتنمو فيها أية اشجار بسبب الظروف الجوية القاسية. لم يعد طريقك شرقا مسدودا وتواصل السير فوق هذه المنطقة الوعرة المرتفعة متجها نحو المحطة.

وعلى الرغم من أن الطريق خال من أية عقبات الا انك تتعرض الى عاصفة قوية وفي لحظات تغطي الجبال غيوم سوداء كثيفة. فجأة تجد نفسـك وسـط عاصفـة قويـة مصحوبة بالثلج. تحاول أن تحافظ على هدوئـك. تستطيـع بصعـوبـة ان ترى الارض تحت قدميـك وحـافات الصخـور امـامـك كان اتجـاه الـريـح من الشمـال ولـذلك تحاول أن تستعمـل البـوصلة وتبقى في خط سيـرك. ثم ترى فجـوة بين الصخور شبيهـة بكهف. انـه ملجأ جيـد للحمـايـة ضد الريح والثلج. تريد ان تختبأ هنـاك حتى تهـدأ العـاصفـة ولكنـك تتذكر جيك، لقد عقد آماله عليـك لتسـاعـده. من الصعـوبة ان يفكر الانسان بوضوح. تشعر ببرد شديد وبتعاسة. تتساءل ان كان عليك ان تستمر في السير على الرغم من العاصفة الثلجية.

اذا اردت أن تستمر انتقل الى ص ١٢

اذا اردت ان تختبأ في الملجأ انتقل الى ص ٣٧.

أنت مبتل حتى الجلد ولاتستطيع التنفس الّا بصعوبة لانك ترتجف من البـرد. تحـاول ان تدفيء نفســك من خلال المشي متجهـا الى الجنوب الشرقي بمحاذاة قاعدة الجدار الصخري. لوعثرت على مكان يمكنك تسلقه فهذا يعني انك تستطيع أن تتجه شرقا مباشرة نحو محطة حرس الغابة. غير انك تستطيع أن تتجه شرقا مباشرة نحو محطة حرس الغـابـة. غيـر انك تشعر ببرد شديد بسبب خوضك النهر. لست متاكدا ان كنت تستطيع الاستمرار.

هنـاك على مقـربة منك بعض اغصان اشجار الصنوبر اليابسة وقطع خشب من الاحـراش. يبـدو انهـا فكـرة جيـدة ان تشعـل نارا وتجفف نفسـك تمـامـا. كنت تعتقد انك تحمل معك كمية كبيرة من الكبريت ولكن تكتشف ان معـك علبتين فقـط، احداهما مبتلة تماما وأما العلبة الثانية التي بقيت جافة فلايوجد فيها غير عود ثقاب واحد.

هل يجب عليـك انـه تستعمـل عود الثقاب الاخير؟ ربما الاستمرار في السيـر اهم من ذلـك. اذا امضيت بعض الـوقت في اشعـال النـار واحماء نفسك فقد لاتصل الى محطة حرس الغابة الا بعد حلول الظلام.

اذا قررت أن تبقى وتشعل نارا انتقل الى ص ١١.

اذا قررت ان تستمر في السير انتقل الى ص ١٤

في تلك الليلة تهب عاصفة هوجاء ولكنك تنام جيدا. وبعد ان تتناول فطورا جيدا تأخذ جهاز اللاسلكي وتحاول ارسال اشارات استغاثة اخرى. تتمنى لو كنت تعلم ان هناك احدا يتسلم اشاراتك. من الصعب الانتظار. هناك خريطة معلقة على الحائط يظهر فيها طريق لايبعد سوى خمسة عشر ميلا الى الشرق. ولكن في مثل هذه الجبال من الصعب على الانسان ان يقطع تلك المسافة في يوم واحد. عليك ان تنام في الخارج ليلا لو اتجهت نحو ذلك الطريق ولو ظللت طريقك فقد لاتستطيع انت وجيك الخروج من الجبال احياء ثانية.

اذا قررت أن تقطع الطريق انتقل الى ص ٣١

اذا قررت أن تنتظر وصول المساعدة انتقل الى ص ٥٩.

تجمع بعض اغصان وفروع اشجار الصنوبر اليابسة. تحاول جاهدا ان تحمي عود ثقابك الوحيد من الريح وتنجح في اشعال النار. بعد قليل تكون عندك نار جيدة.

بعد مرور حوالي الساعتين تشعر بالدفء وتجف ملابسك الان عليك انت تسرع. لقد اظلمت السماء والريح تهب بقوة متزايدة وتتساقط عليك قطع صغيرة وناعمة من الثلج وتلامس خديك.

تستمر في السير بضعة مئات من الياردات وتكتشف ممرا فوق الجدار الصخري ـ انه اخدود جبلي. يبدو لك ان الخط الوسطي للاخدود هو أسهل السبل الى الاعلى ولكنك تخشى بسبب الصخور الكبيرة في القمة، بعضها يبدو غير مثبت وآيل للسقوط. ربما يجب أن تصعد من جانب الاخدود على الرغم من انه اكثر انحدارا وان موطىء القدم فيه أقل امانا.

تتذكر على نحو غامض قولا لشخص حذرك من تسلق الخط الوسطي للاخدود الجبلي. أوربما يكون حذرك من تسلق الحافة الجانبية للاخدود لاتستطيع التذكر.

اذا تريد ان تتسلق الحافة الجانبية للاخدود انتقل الى ص ٢١

اذا تريد أن تتسلق الخط الوسطي للاخدود انتقل الى ص ٢٥.

تستمر في الصـراع مع الريح واسنانك تصطك بعضها. انك عاقد النيـه على أن تستمـر في السيـر. تتمكن من الـوصـول الى نتوء جبلي محمي من شدة الريح. بدءا من هنا عليك ان تتسلق نحو الاعلى عبرا امتداد مرتفع وشديد الانحدار لتصل الى قمة الجبل. التسلق شاق هنا ولـكن موطىء القـدمين ثابت. يخف تسـاقـط الثلج ويتحسن مدى الـرؤيـة. تتقـدم عبـر المنحدر الطويل وتستمر في التسلق أعلى فاعلى حتى تجد نفسك فوق الغيوم معلقا فوق الوادي. حيثما تنظر في الافق تجـد القمم المغطـاة بالثلوج وكأنهـا نتـوءات في السمـاء الصافية فوق طبقة الغيوم. لم يسبق لك أن رأيت منظرا كهذا في حياتك.

تستمـر في التسلق ولكن عليك أن تتنفس بقـوة اكبر. ينتابك سعال وتشعر بصداع ودوران ولكنك ماتزال تشعر بالدفء بسبب الجهد الذي تبذله في التسلق. ليست هناك أية خطورة مباشرة من تعرضك الى الانجماد.

هل يجب عليك أن تستمر حتى القمة؟ لاتزيد المسافة عن ثلاثمائة ياردة حتى قمـة السلسـه. أو هل يجب عليـك أن تـراجـع وتهبـط من الجبل وتتخلى عن تلك المسافة التي قطعتها بتلك الصعوبة؟

اذا قررت ان تستمر في التسلق انتقل الى ص ٩٦.

اذا قررت ان تهبط من الجبل انتقل الى ص ١٥.



تستمر في التقدم من الحافة الجنوبية الشرقية الجبل الصخري بحثا عن طريق يؤدي الى الاعلى ولكن الريح الباردة تنفذ داخل ملابسك المبتلة.

تصطك اسنانك بعضها ببعض وتتعثر في مسيرتك وقد تكورت وقاية من البرد. لم تعد ترى بوضوح وتشعر بصعوبة في التنفس. تشعر كأن قدميك من مطاط. تتعثر فوق صخرة وتسقط. تحاول أن تنهض ولكنك تترنح من جهة الاخرى ثم تسقط ثانية. تبقى ملقيا علىء الارض وكأنك كومة ترتجف ولاتستطيع البحث عن ملجأ.

تمر امامك صورة باهتة لماحدث وتبدأ درجة حرارة جسمك في الانخفاض الى حد ينذر بالخطر. يبدو ان أعراض الاصابة بالانجماد بدأت تظهر رعليك: يفقد جسمك من الحرارة اكثر يستطيع أن يولد. لو انك اشعلت نارا لتتدفأ لكانت الامور مختلفة. اما الان فقد فات الاوان.

النهاية



تتراجع على مضض وتهبط الجبل. تشعر بتحسن كبير بعد أن تنزل مسافة ألف قدم. تستطيع أن ترى من موقعك الممتاز هذا حقلا ثلجيا يملأ الوادي بعرض ميل واحد او اكثر يمتد بين قمتين. بالاستناد الى اتجاه الشمس تقرر ان التزجه شرقا عبر الحقل الثلجي ربما كان أفضل الطرق للوصول الى محطة حرس الغابة.

من حسن الحظ ان الثلج متماسك جدا وان القشرة لخارجية له لاتنكسر تحت قدميك. في غضون ساعات قليلة تتمكن من قطع نصف المسافة عبر الحقل. لاتزال امامك فرصة الوصول الى محطة حرس الغابة قبل حلول الظلام.

ولكن المشكلة تكمن في حالة الطقس. تعرف ان الطقس يمكن أن يتغير في الجبال على نحو مفاجىء جدا وهذا مايحدث الان. لقد غابت الشمس وبدأ تساقط الثلج وهبت ريح جافة قوية تلسع خديك وانفك وتغطي عينيك. تشق طريقك بصعوبة بينما العاصفة تزداد سوءا وتصبح عاصفة ثلجية عاتية.

اذا اردت ان تستمر انتقل الى ص ٦٣.

اذا اردت ان تحفر كهفا في الثلج وتزحف داخله للاحتماء من العاصفة انتقل الى ص ٢٢.

في اللحظة التي يتحرر فيها شونستي من قيوده يمسك البندقية ويقول:

ـ أنا أعرف كيف استعملها.

يعود جينو بعد لحظات يوجه شونستي البندقية نحوه ويجبره على التراجع الى الزاوية. بينما يراقب شونستي جينو تحاول أنت تشغيل جهاز اللاسلكي واخيرا تتمكن من تشغيله من خلال اسلوب التجربة والخطأ. عند الغروب يتم الاتصال لاسلكيا بينك وبين الشرطة الملكية الكندية.

يقول لك احد افراد الشرطة عبر الجهاز:

ـ لاتدعا السجين يتحرك. سنرسل طائرة عمودية عند الفجر.

أنت وشونستي تتبادلان النظرات. يبدو انها ستكون ليلة طويلة ومتوترة. يبدو جينو قلقا. ربما الافضل أن تحاول شد وثاقه حتى لايهرب منك.

اذا قررت ان تقول لشونستي أن يظل مصوبا البندقية نحو جينو بينما انت تحاول شد وثاقه انتقل الى ص ٩٩.

اذا قررت ان تخبر شونستي أن يظل يراقب جينو فقط انتقل الى ص ١٠٤.



تجعل الشمس على يمينك وتستمر في السير على الممر الضيق . بين حين وآخر تجد كومة من الحجر هنا وهناك . لابد انك تقترب من مكان مأهول بالبشر. لوحالفك الحظ ستصل الى اول محطة من محطات حرس الغابة قبل حلول الظلام .

عند الظهر تكون قد نزلت دون مستوى خط الاشجار. هنا تلاحظ علامات بيضاء مصبوغة على اشجار الصنوبر القصيرة للدلالة على الممر الضيق .

تشعر بجوع شديد. تجلس على صخرة وتخرج بعض الطعام من حقيبة ظهرك وتتناول وجبة شهية مكونة من البسكويت الرقيق والزبد المصنوع من الفول السوداني . تشعر برغبة في أن تستلقي وتنام قيلا ولكنك تعرف ان عليك ان تستمر في طريقك . تشتد الريح وتظلم السماء وتنخفض درجات الحرارة باستمرار.

انتقل الى الصفحة التالية .

تسرع اكثر فاكثر. لابد ان محطة الحرس تقع على بعد ثلاثة او اربعة اميال وذلك بالاستنتاج من تقدمك السريع . ولكن تتلبد الغيوم ويبدأ تساقط الثلج في البداية على شكل قطع صغيرة متناثرة ثم يزداد كثافة وشدة. تعصف الريح ويبدأ البرد يتسرب من خلال معطفك . لاتشعر بالبرد فقط وانما بالخوف ايضا. تفتح علبة طعامك وتتناول مزيدا من الزبد المصنوع من الفول السوداني . انك بحاجة الى المزيد من الطاقة والمزيد من السعرات الحرارية. تحس ببرودة الجوحتى في الزبد التي تتناولها .

تربط حقيبتك ثانية بسرعة وتستمر في السير. لايمكنك أن تضيع الوقت. يزداد مدى الرؤية سوءا مع تزايد سقوط الثلج . ولكنك تسرع سالكا حافة الجبل . تبدو واثقا انك قطعت الجزء الاكبر من المسافة من اخر محطة . لم تعد امامك سوى مسافة ميل واحد تقطعها لتجد نفسك قد وصلت الملجأ ولاهم من ذلك جهاز اللاسلكي . من خلال الثلج الكثيف تستطيع ان ترى صخرة كبيرة مستقرة على صخور اخرى وتكون جميعها مايشبه الكهف. هل يجب عليك ان تحتمي داخل الكهف وتنتظر هدوء العاصفة ام عليك ان تستمر في السير؟

اذا قررت ان تحتمي انتقل الى ص ٣٧ .

اذا قررت ان تستمر في السير انتقل الى ص ٢٧ .



ان صعود الاخدود عملية طويلة وشاقة. عند منتصف الطريق تسقط صخرة ضخمة وتتحطم وتفزعك بشدة. لحسن الحظ انت لست في طريقها وبعد نصف ساعة تصل القمة. تنظر من فوق الى السهل المرتفع. الجزء الاكبر من هذه الارض مغطى باشجار الصنوبر صغيرة الحجم واما الجزء الاخر فانه مكون من صخور جرداء مع قطع من الثلج هنا وهناك.

الساعة الان الثالثة تقريبا. تعرف جيدا ان محطة حرس الغابة تقع في الشرق ولكن الشمس مغطاة بالغيوم ولاتستطيع أن تتاكد في أي جانب يكون الشرق. تفكر انه لو اتبعت الجدول الصغير على يسارك فسيكون اتجاهك نحو الشرق. كنت تعتقد دوما ان لديك احساسا جيدا في التعرف على الاتجاهات ولكنك تتذكر ان الاخاديد والشقوق في هذه المنطقة تتجه دوما نحو الشمال. ربما تكون متجها الان نحو الشرق على الرغم من ان يبدو ان الشرق يقع على يسارك. اذا كان الامر كذلك وكنت تسير بمحاذاة الجدول الصغير فذا يعني انك متجه نحو الشمال بدلا من الشرق!

اذا اردت ان تستمر الى الامام انتقل الى ص ٥٦.

اذا كنت واثقا من احساسك بالاتجاهات واتبعت الجدول الصغير انتقل الى ص ٢٨

عليك أن تجد ملجأ، لايمكنك ان تستمر كثيرا في السير وهناك عاصفة ثلجية وحتى لواستطعت لن تتمكن قط من الاستمرار في الاتجاه الصحيح . تنظر حواليك وترى نتوءا جبليا انحبس فيه جيب ثلجي عميق . انها فرصتك الوحيد للنجاة من العاصفة .

تبدأ حفر نفق داخل الثلج مستخدما احدى يديك فقط لانها مغطاة بقفاز . من حسن الحظ ان الثلج لم يتحول الى كتل جليدية جامدة على الرغم من انه قوي بعض الشيء . تتقدم في عملك وببطء تنجح في حفر نفق يكفي أن تزحف داخله .

تشعر بالارهاق ولكنك سعيد لانك تخلصت من العاصفة الشديدة والثلج . تستمر بالحفر حتى تتمكن من توسيع النفق بحيث تتمكن من الاستدارة في داخله ومواجهة الفتحة . تعرف ان عليك أن تبقي ممرا هوائيا مفتوحا والاتعرضت الى الاختناق .

لابد ان تبقي جسمك دافئا لذلك تأكل أخر قطعة شكولاتة عندك فتشعر بالدفء . انك تفوز في معركتك ضد البرد ولو الى حين . تتسلل داخل كيس نومك وتغلق عينيك . وبينما العاصفة تشتد في الخارج تقضي ليلتك نائما وتستيقظ احيانا للتاكد من ان الممر الهوائي لايزال مفتوحا .

انتقل الى ص ٢٤ .

يبدو ان هذا الجدول لم يسبق ان اصطاد فيه احد . لاتبرز اية علامة لتدل على ان اسماك التروات فيه خائفة . تخلع جزمتك وجواربك وتخوض في الجدول بهدوء حتى تتجنب اخافة السمك . تمسك بمعطفك الواقي من المطر وتحاول ان تستخدمه كشبكة وتدفعه بهدوء تحت اكبر سمكة . تستعد للامساك بها ورميها خارج الماء . ولكنها تهرب بعيدا بسرعة خاطفة . تحاول ثانية والشيء نفسه يحدث ثانية . في كل مرة تهرب منك السمكة . لو كانت لديك شبكة حقيقية لهان الامر .

انتقل الى ص ٦٤ .

عنـد الفجـر تهـدأ العاصفة . تسطع الشمس فوق الثلج الذي سقط توا. عليـك ان تتحـرك ولكنك لست واثقا من انك قوي بما فيه الكفاية للوصول الى محطة حرس الغابة اوحتى ان تجدها .

وربمـا من الافضـل ان تستخـدم قوتك بطريقة اخرى ـ ان تقوم كلمة «النجـدة» باحـرف كبيـرة على الثلج حتى يمكن ملاحظتها بواسطة أية طائرة تطير من فوقك . قد يستغرق هذا العمل ساعتين وكل ماتبقى فيك من طاقه . ولكن يبدو انه افضل عمل يمكنك ان تؤدية .

اذا قررت ان تحفر كلمة «النجدة» في الثلج انتقل الى ص ٤٩ .

اذا قررت ان تستمر في طريقك انتقل الى ص ٣٣ .

تبـدأ في السيـر سالكـا الخـط الـوسطي للاخدود . بين آونة واخرى تنـزلق قدمـك بسبب انفـلات بعض الصخور الطينية ولكنك تستمر في التقـدم . وبعـد ان تقطـع نصف الطـريق تسمع فجأة صوت رهيب من الاعلى . انها صخرة ضخمة رمادية اللون تتساقط عبر الاخدود متجهة نحـوك مبـاشـرة . تتطـايـر قطع صغيرة من الحصى والصخر وتنتشر في السماء غيوم من الغبار .

تحـاول جاهـدا ان تتشبث بجـانب الاخـدود وتبعد قليلا عن طريق الصخرة ولكنك لم تستطيع ، فلا فرصة أمامك , ,

النهاية



تقــرر ان من الافضـل أن تـستمـر في التقـدم نحـو هدفـك. تحث الخطى واثقا من ان رحلتك توشك أن تنتهي .

غير ان مدى الرؤية يقل . تعصف ريح عاتية حواليك. لم تعد ترى اطراف سلسلة الجبـال. ليست امـامـك أيـة فرصـة للعثور ثانية على الملجأ. عليـك أن تستمـر في السيـر ولـو من أجل الحفاظ على حرارة جسمـك. تكـافح بشدة وانت تطبق على اسنانك ويكاد انفك وخديك أن تتجمد. تقول لنفسك باستمرار لابد من أمل، لايمكن أن أستسلم.

من الصعب ان يصـدق الانســان ان هذه العـاصفـة يمكن ان تزداد سوءا ولكن هذا ماحـدث. تلسـع الـريـح انفك وخديك. لم تعد ترى شيئـا بسبب العـاصفة الثلجية التي تلسع وجهك وكأنها مجموعة زنابير غاضبـة. يطبق البـرد القـارس قبضته المميتة على جسدك. تسقط بعد ان يهدك الانهاك ـ ضحية شجاعة لغضبه الطبيعة.

النهاية

تقرر ان عليك أن تثق في إحساسك الخاص بالاتجاهات. تستدير يسارا وتتبع الجدول الصغير. وبعد أن تسير ساعة اخرى ترى أمامك قمة جبل في الاعلى. تتجه نحوها متحمسا اذ تأمل أن تستطيع أن ترى من فوق القمة محطة حرس الغابة.

فجأة وقبل أن تبلغ القمة باربعين ياردة ترى امامك دبا ضخما ينظر اليك مباشرة. انه رمادي اللون وواحد من أضخم وأخبث وأخطر الدببة في العالم. يخطو خطوة باتجاهك ثم خطوة اخرى ثم يتوقف ويحدق فيك كما لو انه يحاول أن يقرر ماالذي سيفعله. ثم يقف على قائمتيه الخلفيتين بكامل طوله البالغ سبعة اقدام. هل هو على وشك أن ينقض عليك؟

اذا توقفت ساكنا تماما حتى لاتثير الدب بحركتك انتقل الى ص ٣٤.



- كلا لاياجيك، ان ساقك مصابة، يجب أن تذهب الى الطبيب.
- شكرا. لن أنسى هذا ابدا. ولاتقلق، سيأتونك بعد ساعات قليلة.

تساعد جيك على الصعود الى سلة ادليت من الطائرة المروحية. وبعد لحظات يتأرجح في الفضاء وتراقبه وهم يدخلونه الى داخل قمرة الطائرة. تشعر بالسعادة لانه أنقذ ولكنك لاتستطيع الكف عن التفكير في مصيرك. يبدو انك بطل ولكن قد تصبح بطلا ميتا بعد وقت قصير.

ما ان يختفي جيك في الطائرة المروحية حتى يبدأ ضباب كثيف في الانتشار فوق الجبل ويعرّقل مدى الرؤية. تستطيع أن ترى الطائرة التي سقطت بكما بصعوبة على مبعدة بضعة اقدام فجأة تسمع صوت ارتطام. سقط شيء في الثلج - شيء أسقط من الطائرة السمتية وهي تبتعد ووقع بالقرب منك على الثلج.

انتقل الى ص ٣٦.

تحزم كيس النوم الخاص بك وتأخذ معك علبتين من الكبريت المقاوم للماء وقنينة عسل وبعض قطع الشوكولاته ثم تتجه شرقا في اليوم الاول تقطعه حوالي نصف المسافة الى الطريق العام. تشعر بالتعب بسبب سرعة خطواتك فتستريح قليلا وتتناول عشاءك المكون من البسكويت والجوز والتفاح المجفف ثم تأكل قطعة من الشوكولاته وتتهيأ لقضاء الليل.

تستيقظ في الفجر بفعل مطر شديد وتجد كيس نومك قد ابتل تماما. تشعر ببرد شديد لان ملابسك مبتلة وتخشى أن تتعرض الى فقدان حرارة الجسم. يجب أن تشعل نارا بسرعة. الاشجار حولك كلها من نوع دائمة الخضرة ولايوجد الا القليل من الاغصان اليابسة ولكنك تجد بعضها منها وتشعل نارا صغيرة. ولكنك بحاجة الى الكثير من الحطب.

لاتجد أية اغصان يابسة. عليك ان تجد اغصانا كثيرة من اشجار الصنوبر حتى تستمر النار في الاشتعال. تتمنى لو كانت عندك فأس. تفرك يديك ببعض محاولا تدفئتها. في تلك اللحظات تخمد النار وتنطفىء. تجد كمية اخرى من الاغصان اليابسة وتشعل النار ثانية ولكن الشيء نفسه كمية يحدث تحول المطر الى برد واشتد سقوطه. تدرك ان فرص نجاتك تتضاءل. انك ضعيف جدا بحيث لاتستطيع أن تستمر. ادركت انك لاتستطيع الخروج من هذا الجبل ابدا.

النهاية



لايمكنك ان تقامر بكل طاقتك من أجل أن تحفر اشارة الاستغاثة على الثلج ولذلك تقرر أن تنطلق فوق الحقل الثلجي . من حسن الحظ تتمكن ان تصل الى قمة صخرية انزاح عنها الثلج بفعل الرياح . تعرف من خلال اتجاه اشعة الشمس انك تسير في الطريق الصحيح متجها نحو الشرق ـ تنتعش امالك .

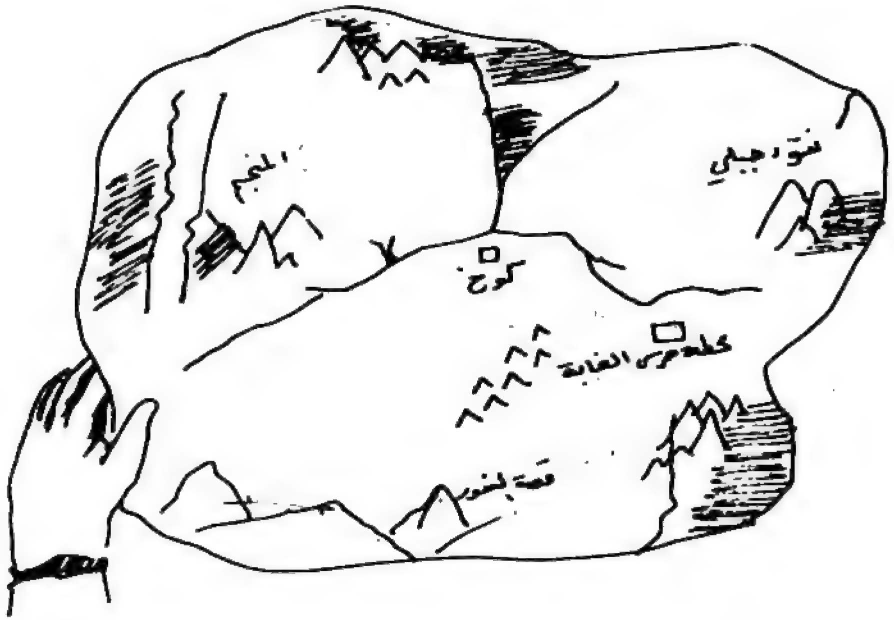
بعد مسافة ميل تقريبا تنحدر القمة نحو الجنوب . اما في جهة الشرق فان انحدار الجدار الجبلي من الشدة بحيث لايمكن الهبوط منه الا بواسطة حبل . عليك ان تسلك الطريق الاطول للنزول من الجبل . الريح تذرو الثلج فتجعله يسير قرب سطح الارض بقوة . تضطر الى السير مسافات اضافية تبتعد عن طريق التيارات الثلجية هذه .

واخيرا ترى امامك منحدرا ينزل الى نهاية المنطقة المزروعة بالاشجار وعلى بعد حوالي ميل واحد ترى شيئا يبعث الرعشة في جسدك . انها الطائرة التي اقلتك الى هذا الجبل المهجور. لقد كنت تسير في دائرة .

انتقل الى ص ٣٨ .

تقف ساكنا كالتمثال. بعد قليل يتراجع الدب ويقف وقفته الطبيعية على قوائمه الاربعه وينفض نفسه ثم يبدأ في الابتعاد. تنظر بضعة دقائق ثم تستمر في الصعود الى قمة الجبل بحذر. هناك تجد بناء خشبيا صغيرا تحميه بعض اشجار الصنوبر. تعتقد في البداية انه لابد ان يكون كوخ حرس الغابة ولكن عندما تفتح باب الكوخ مخلع الاوصال تدرك انه مجرد كوخ مهجور كان يستعمله الصيادون وهو فارغ الا من كرسيين قديمتين وصندوق خشبي كان يستعمل كطاولة.

وعلى الارض قرب الطاولة تجد قطعة مصغرة من الورق المتجعد. تلتقطها من الارض وتعدلها قدر الامكان، انها خريطة تلك المنطقة.



انتقل الى الصفحة التالية.

هذه الخريطة احسن دليل يرشدك الى سلوك الاتجاه الصحيح للوصول الى محطة حرس الغابة. تأخذ الخريطة خارج الكوخ وتنظر حولك. الجدول الذي تبعته للوصول الى هذا المكان يلتوي على يسار الكوخ. خلف الكوخ. خلف الكوخ هناك ممر ضيق يمتد بضعة ياردات فقط ثم ينقسم الى ممرين منفصلين، أحدهما يتجه يسارا والاخر يمينا.

اذا اردت الاستمرار في موازاة الجدول انتقل الى ص ١١٢

اذا قررت أن تسلك الممر الذي يتجه يسارا انتقل الى ص ٤٢

اذا قررت أن تسلك الممر الذي يتجه يمينا انتقل الى ص ٤٦

لاول وهلة تخشى ان يكون هذا الشيء الذي سقط هو جيك، تخشى ان يكون الحبل انقطع به عندما كانوا يحاولون سحبه داخل الطائرة المروحية ولكن عندما تتقدم اكثر تستطيع ان ترى انها رزمة وقد كتب عليها: رزمة طوارىء.

يلزمك نصف ساعة حتى تنقل الرزمة الى داخل الطائرة ولكن ماتجده بداخلها يعوضك عن الجهد الذي بذلته من أجل ذلك. اذ تجد داخل الرزمة مدفئة متنقلة وموقد ووقود وزبدة الفول السوداني وعلبة من البسكويت وفواكه مجففه وسمك التونا المعلب وشوربة وشوكولاته. باختصار تجد كل ماتحتاج اليه. لست متاكدا فيما اذا كنت جائعا أم تعبانا ولكنك سعيد ان اكبر مادة في هذه الرزمة هي عبارة عن كيس نوم مبطن وقد كتب عليه انه يصلح للاستعمال في درجات حرلارة منخفضة تصل الى ثلاثين تحت الصفر.

بينما تستمر الرياح والعواصف الثلجية في الخارج تقوم باعداد العشاء ثم تدخل داخل كيس النوم الرقيق والمبطن. لقد حاصرتك عاصفة ثلجية وأنت في العراء في الجبال ولكنك سعيد بل لم تكن سعيد هكذا من قبل.

النهاية

تزحف داخل الكهف. ياله من شعور جميل ان ينجو الانسان من العاصفة والثلج. تتلمس طريقك وتذهب بعيدا داخل الكهف. الارض ناعمة. تخلع احد قفازتك وتتلمس فروع اشجار الصنوبر الصغيرة المرمية هنا وهناك. تجمع بعضا منها بعد أن تمشي على ركبتيك ويديك وتعمل منها سريرا على الارض ثم تضع كيس نومك فوقه وتزحف الى داخله بصعوبة. تخلد الى النوم بينما العاصفة لاتزال تشتد في الخارج.



انتقل الى ص ٤١ .

تكره ابلاغ الخبر الى جيك ولكن ليس هناك ماتفعله سوى العودة الى الطائرة. في الاقل سيكون لك ملجأ هذه الليلة ولكنك تعلم ان الوقت والطاقة اللذين استهلكتهما يقرران مصير كليكما.

تسرع الى الطائرة. لايصدر منها اي صوت. قد يكون جيك نائما. ربما يكون. . ولكنك لاتريد ان تفكر بهذا الامر تفتح الباب وترى جيك نائما قرب جهاز اللاسلكي.

ـ جيك أنا آسف ولكني لم استطع العثور على محطة حرس الغابة.

يستيقظ جيك حالما تنطق بالكلمات وترى وجهه وقد ارتسمة عليه ابتسامة عريضة.

ـ انا سعيد برؤيتك. لقد تمكنت من تشغيل جهاز اللاسلكي. لقد تحطم الصندوق الخارجي ولكن الجهاز نفسه يعمل. انا بحاجة الى نصب الهوائي. لم اكن استطع القيام بذلك دونك. لقد بقيت علبة شوربة واحدة، سخنها على الموقد رجاء. أخذ البرد ينال مني.

في غضون دقائق قليلة تتمكن من نصب الهوائي وهاهو جهاز اللاسلكي يعمل. تردكما رسالة الترحيب على الجهاز حالا. النجدة في طريقها اليكما.

انتقل الى الصفحة التالية.

في تلك الليلة تغط ء في نوم عميق وفي الصباح الباكر تستيقظ على صوت طائرة مروحية. غير انه في وحشة تلك الجبال الشبيهة بالمناطق القطبية لايدوم الحظ السعيد طويلا. بدأت الغيوم السوداء تتجمع في السماء وقوة الريح تشتد لتكون اشبه بالعاصفة.

يرسل قائد الطائرة المروحية اشارة باللاسلكي قائلا انه بسبب الرياح الشديدة يجب عليه أن يخفف من الحمل وأن يقصر فترة الطيران، ويضيف ان لايستطيع أن يأخذ معه الا مسافر واحد

تقول مخاطبا جيك:

ـ أنت اذهب ياجيك لان ساقك مصابة.

يجيب جيك:

ـ كلا ياايها الفتى، أنا استطيع تحمل البرد اكثر منك. اذهب أنت معه.

هل يجقب عليك أن تذهب أولا وتترك جيك وحيدا؟
أم هل يجب أن تصر على أن يذهب هو أولا؟

اذا قررت ان تصر على ذهاب جيك اولا، انتقل الى ص ٣٠.

اذا وافقت أن تذهب اولا، انتقل الى ص ٥٢.



تستيقظ بفعل ضوء الشمس الذي يشع داخل الكهف. أشعة الشمس ساطعة وقد توقفت الريح تماما. تشعر بتيبس اطرافك وتحس بالالم في عظامك. انك جائع جدا ولكن معنوياتك عالية. لقد قاومت تلك الليلة أسوأ طقس عرفته طوال حياتك.

قبل ان تغادر الكهف تنظر حواليك. بمساعدة ضوء الشمس تستطيع ان ترى بعض الاشياء التي سبق ان كشفتها الليلة الماضية خلال محاولتك تجميع قطع الاغصان. عندما تنظر الى تلك الاشياء عن قرب تدرك ان الكهف كان يوما ما ملجأ لاحد مستكشفي الجبال. فهناك كيس قماشي غطاه العفن ومعول ومجرفة وقطع حبال وحقيبة ظهر جلدية بالية. ثم تسقط نظراتك على كومة من العظام البيضاء وتدرك انك قضيت الليلة مع جمجمة بشرية.

انتقل الى ص ٦٨.

تتبع الممر الايسر بمحاذاة مايبدو لك كأنه طريق عبور طبيعي بين القمم المثلمة التي تقع على ارتفاع الاف الاقدام على الجانبين. ترى لمعانا وبريقا اصفر على بعض الصخور. ما هذا؟ انه ذهب. لابد انك حققت اكتشافا كبيرا. لو كنت فقط تستطيع الخروج من هنا حيا.

وبينما كنت تسرع ترى مزيدا من هذه الخامات الثمينة. كيف يمكن أن تكون هناك مثل هذه الكميات من الذهب؟ ثم يخطر ببالك ان الذي تراه ليس ذهبا حقيقيا وانما مجرد معدن أصفر يعرف باسم البيرت أو كما يعرف باسم ذهب المغفلين.

بعد لحظات تدرك انك ارتكبت خطأ اخر اكبر لان طريقك مغلق وتسده الجدران الصخرية التي تستمر على الجانبين. لقد وصلت نهاية الممر.

تعود ادراجك باسرع ماتستطيع على الارض الجرداء الشاقة.

واخيرا تصل الى الكوخ المهجور ثانية بعد ان تكون ضيعت ساعتين ثمينتين من الوقت ومن ضياء النهار.

عليك الان ان تختار ثانية بين الممرين ـ أحدهما الذي يتجه يسارا بمحاذاة الجدول أو الثاني على اليمين. تنظر ثانية الى الخريطة العتيقة المجعدة التي وجدتها في الكوخ.

اذا قررت ان تتبع الجدول انتقل الى ص ١١٢

اذا قررت ان تسير في الممر الايمن انتقل الى ص ٤٦ .

لاتزال هناك ساعتان من الوقت قبل حلول الظلام وذلك بسبب الفصل والارتفاع الكبير. شكرالله على ذلك. بعد نصف ساعة من السير تصل الى كوخ صغير. هذه اول مرة تشعر فيها انك ستنجح في مهمتك. مزيدا من الحظ: الباب غير مقفل. تدخل وتنظر حواليك. هناك موقد وبعض عيدان الكبريت وفي احدى الزوايا كومة من الخشب. درجة الحرارة داخل الكوخ لاتختلف عن مثيلتها في الخارج، فالبرودة نفسها ولكن اشعال النار سيغير ذلك. الاثاث بسيط ويتكون من طاولة ضخمة وكرسيين وسرير مزدوج وموقد يستخدم فيه الخشب مع عدد من القدر والاواني المعلقة على الحائط. هناك فوق الطاولة خارطة بحجم كبير للمنصقة وعلى الخارطة سهم باللون الاحمر والى جانب السهم كتبت هذه الكلمات «انك هنا». الطريق الذي كنت تتبعه موضح توضيحا جيدا على الخريطة. يمكنك ان ترى أين يلتقي هذا الطريق بالطريق العام. تقيس المسافة بالاستناد الى مقياس رسم الخريطة. لاتتجاوز المسافة عن ميل واحد.

انتقل الى ص ١١٣ .



تبدأ في سلوك الطريق وأنت تشعر بالسأم. لم يمض على بدئك تسلق احدى الصخور وقت طويل حتى تسمع زمجرة قوية. تنظر الى الاعلى وترى أسد جبليا يربض على نتوء جبلي على يمينك وقد كشف عن انيابه. تستطيع ان ترى عضلاته المتقلصة.

يقفز الاسد الضخم. ترفع ذراعيك لتحمي وجهك. تتوقع أن تنغرز اسنانه في كتفك: تمضي لحظات وكل شيء هادىء. تنخفض يديك. لقد قفز الاسد من فوقك الى صخرة عالية خلفك. ينظر الاسد الى الاسفل ويحرك ذيله ثم يبتعد. يالراحة البال!

انتقل الى ص ٤٧.

الطريق الى اليمين طريق منبسط الى حدما وتتقدم مسافة كبيرة عبر سفح مغروس باشجار الصنوبر وهي الاشجار الوحيدة التي تستطيع أن تعيش في هذا الارتفاع الشاهق. عثورك على الخريطة في ذلك الكوخ المهجور كان ضربة حظ سعيدة. من غير الخريطة كان من المؤكد انك ستتوه اما الآن فانك واثق من انك تسير في الطريق الصحيح.

تستمر ساعة بعد ساعة ولكن طاقتك تتضاءل شيئا فشيئا.

كل ماتستطيع ان تفعله هو أن تنقل قدما وتضعها امام الاخرى. لايشغل بالك سوى تفكير واحد: يجب أن تستمر في السير.



انتقل الى ص ٥٦.

بعد ان يعود نبضك الى وضعه الطبيعي تدرك انك لاتملك القوة الكافية للتسلق للعودة الى الكوخ. لقد اجتزت نقطة اللاعودة.

عليك ان تتبع هذا الطريق وتأمل في الوصول الى مكان فيه بشر وحضارة.

يستمر الطريق في الهبوط ويوصلك الى مادون حافة المنطقة المغروسة بالاشجار. ترتفع اشجار الصنوبر عالية على جانبيك. تشعر بالامتنان لانها توفر لك حماية ضد الريح ولكن مدى رؤيتك قليل كما لو انك كنت تسير داخل نفق. اضافة الى ذلك فقد بدأ الظلام في الانتشار. لم يعد امامك اكثر من ساعة من ضياء النهار حتى في هذا الاصيل الطويل الذي تتميز به المناطق شبه القطبية. كلما يزداد هبوط مجرى الجدول الى الاسفل يقل الضوء اكثر فاكثر. تجد مكانا تكسوه الطحالب وتقرر أن تنصب خيمتك فيه. سرعان ماتغط في النوم بسبب الانهاك.

انتقل الى ص ٥١.



تراهن بكل طاقتك من أجل انجاح خطتك وتبدأ في طبع اشارة الاستغاثة على الجليد. لكي تطبع حرف واحد من كلمة على الجليد لابد ان تسير اربعين خطوة في خط مستقيم ثم تعود الى الوراء وتتقدم ثانية من اجل زيادة عرض الحرف. ما أن تنتهي من طبع الجزء الاول من الحرف الاول حتى تبدأ في طبع الاجزاء الاخرى. انه عمل شاق ولكنك تشعر بالدفء بسبب الجري. الشمس ساطعة وقد توقفت الرياح.

بعد حوالي ساعتين لم يبق امكامك الحرف الاخير من كلمة «النجدة». ولكنك منهك. لقد استنفدت مامعك من طعام. لم تعد تملك القدرة على المشي.

انتقل الى ص ١٠١.

عندما تستيقظ في الصباح تجد شمسا ساطعة تشرق فوق الجبل . تشعر بالراحة ولكنك ضعيف وجائع . تنظر بقلب مهموم الى المناظر الخلابه والمهجورة امامك . تبعد حوالي ميل واحد من شاطىء بحيرة واسعة ذات مياه جامدة . لقد ذابت كل الثلوج التي سقطت على البحيرة وجمدت ثانية مكونة طبقة قوية وخشنة . تصل الى الشاطىء الصخري بسهولة ولكن ماوراء ذلك تجد غابة كثيفة في كل الاتجاهات تؤدي الى جبل شامخ من الصخور والثلج . يمكنك ان تحافظ على حرارة جسمك بواسطة البقاء داخل كيس النوم ولكن ليست هناك فرصة كبيرة في العثور على طعام .

كما انه لاتجد أية وسيلة لإرسال اشارة طلب مساعدة.

لاأمل هناك في تسلقك تلك الجبال. لم يبق أمامك سوى الامل .

النهاية

تستيقظ اثناء الليل بسبب صوت المطر. يتسرب الماء من خلال السقف المصنوع من فروع واغصان الصنوبر. تتدحرج الى مكان اكثر جفافا. رائحة اشجار الصنوبر الرطبة طيبة. تنام ثانية .

عندما تستيقظ تجد الشمس ساطعة . تنهض وتمد اطرافك ثم تمشي باتجاه الجدول الذي يسير الى الاسفل . تأخذ شيئا من الماء في راحة كفيك وتشربه . الماء البارد والمنعش له طعم لذيذ . تأكل قطعة من الشوكولاته . انها فطورك . ثم تبدأ في السير ثانية .

بعد مسافة قليلة يلتقي الجدول الصغير بنهر سريع الجريان يتجه الى الاسفل . تصل الى جزء من الجدول وتجد امامه عائق يشبه السد يكون بركة عميقة . ترى سمكتين من نوع التراوت قرب احدى الصخور . فجأة تدرك كم انت جائع . ربما تستطيع اصطياد سمكة بواسطة معطفك . هل يجب عليك أن تتأتي في محاولتك وأن تخوض في الماء البارد معرضا نفسك الى الانجماد؟

اذا قررت ان تستمر انتقل الى ص ٦٢ .
اذا قررت ان تصطاد سمكة انتقل الى ص ٢٣ .



تقول:

- شكرا ياجيك.

لم تهدر أي وقت وانما تربط نفسك بالحبال التي مدت من الطائرة المروحية. يسحب مساعد الطيار مقبضا ويسحبك نحو الطائرة الواقفة في الجو. فجأة ترى كتلة من الغيوم السوداء على حافة الجبل. وعندما يتمكن الطيار ومساعده من سحبك داخل الطائرة يصبح مدى الرؤية صفرا. يرمي مساعد الطيار رزمة لحالات الطوارىء من باب الطائرة ويقول:

- أتمنى ان يعثر جيك على هذه الرزمة.

تصارع الطائرة المروحية الريح العاتية. يستمر المحرك ولكن تقل سرعته تنظر الى الخارج حيث الفراغ الرمادي في كل مكان.

يقول مساع الطيار:

- سنكون سعداء لو خرجنا من هنا. ضباب ، ورياح قوية وعاصفة ثلجية

- متى تعتقد باستطاعتك أن تعود وتأخذ جيك.

يحرك الطيار رأسه ويقول:

- هدفي الوحيد الان هو اخراج الطائرة من هذه العاصفة. الريح شديدة جدا أخشى الا يكفينا الوقود. ساظل أطير مع الريح وأتمنى انم نصل الى مدرج الهبوط في بغ هورن.

انتقل الى ص ٥٥.



تنظر في اطراف القمرة التي تعمها الفوضى. قرب الباب الامامي تجد رزمة صغيرة مكتوب عليها «قنابل ضوئية للاشارة». وقرب الباب الخلفي تجد رزمة اخرى وقد كتب عليها «مصباح يدوي وكبريت». تحت الكرسي امامك هناك رف عليه رزمة كتب عليها «اكياس للنوم».

تسمع الطيار وهو يدمدم شيئا ما عن بحيرة ايغل ثم تغط في النوم، بعد قليل تستيقظ على صوت صراخ «نحن نسقط».

تستجمع قواك بينما الطائرة المروحية تسقط على الطبقة الجليدية وتنزلق على نحو مجنون وتشتعل النيران فيها عندما ينفصل احد اجزائها الجانبية.

امامك بضع ثوان لتنجو بنفسك. امامك فرصة فقط لتلتقط شيئا واحدا أن تقفز.

اذا قررت ان تلتقط القنابل الضوئية الخاصة بالاشارة انتقل الى ص ٧٢.
اذا قررت أن تلتقط الرزمة التي تحتوي على المصباح اليدوي والكبريت انتقل الى ص ٨٠
اذا قررت ان تلتقط احد اكياس النوم انتقل الى ص ٩٥.

تسير الى الامام على الارض الصخرية المغروسة باشجار الصنوبر. تنظر الى قرص الشمس الساطع بينما الغيوم بدأت تتبدد موقتا. هذا من حسن الحظ. لقد انحرفت الى الجنوب كثيرا. تتجه الى اليسار اكثر وتسرع من خطاك.

فجأة ترى كوخ حرس الغابة على نتوء جبلي امامك. هذا الكوخ البدائي المبني على حافة المنطقة المزروعة بالاشجار يبدو لك كأنه قصر جميل. تعدو نحوه وتفتح الباب وتنظر في الداخل.

هناك رزمة كتب عليها «طعام للطوارىء» وسرير مهلهل وفأس وعلبة مملوءة بعيدان الكبريت ولكن لايوجد جهاز لاسلكي. ترى قطعة من الورق قد الصقت على الحائط. على الورقة تجد الكلمات التالية:

«هناك جهاز لاسلكي في أقرب محطة حرس الغابة وتبعد عن هنا ثمانية أميال. مؤشر البوصلة ١٨٠ درجة»

انتقل الى الصفحة التالية.

لاتزال امامك ثمانية اميال اخرى. بعد ان قطعت هذه المسافة كلها لم تعد تقدر على السير خطوة اخرى. ليس هذا عدلا ولكن واقع الحال هو هكذا. تلف نفسك داخل كيس النوم وتتذكر ان عليك أن تبدأ ثانية مع الفجر. ولانك منهك تماما بسبب الرحلة تنام حالا.

في الصباح الباكر تستيقظ على صوت ريح عاصف. فوق رأسك تشاهد الغيوم السوداء وهي تتلبد من كل حدب. وتحس برطوبة الجو وبرودته، هذه علامة على ان الثلج على وشك أن يسقط. تفتح علبة الشوربة وتسخنها على الموقد الصغير الذي يعمل بالكحول والموجود في الكوخ. تتناول الشوربة بعد تسخينها وبعض البسكويت العتيق بعد أن تضع فوقه شيئا من العسل. تشعر بتحسن كبير.

أما الان عليك ان تقطع ثمانية اميال اخرى فوق هذه الارض الوعرة. تخرج من الكوخ فترى امامك ممر يمر قرب الكوخ. تعرف ان محطة حرس الغابة تقع في الجنوب. هل يجب عليك أن تسير والشمس على يسارك أم على يمينك؟

اذا قررت السير والشمس على يسارك انتقل الى ص ٥.
اذا قررت السير والشمس على يمينك انتقل الى ص ١٨.

هاقد مر اسبوعان على عملية انقاذك وانت الان في البيت تضحك على ماكتبه لك جيك في بطاقة بريدية بعثها اليك. يقول فيها «لقد قررت الانتقال الى فلوريدا حيث لايزيد ارتفاع اعلى جبل عن ثلاثمائة قدم».

فجأة تسمع صوت طائرة مروحية وهي تهبط ـ مباشرة خارج بيتك. تخرج فترى شونستي ورجلين يخرجون من الطائرة. يركض شونستي لتحيتك ثم يقدمك الى ابيه وقائد الطائرة.

يقول لك السيد ة فان داين:

ـ جئت لاشكرك على انقاذك حياة ابني ولاقدم لك المكافأة التي وعدتها لنجاة ابني والبالغة قيمتها خمسون الف دولار.

وبعد ان يغادر السيد فان داين وابنه تضع الشيك الذي اعطاك اياه والبالغ خمسون الف دولار في المجر الاعلى من مكتبك. ستودع المبلغ في حسابك في المصرف غدا.

وبينما تفكر بحظك السعيد تتذكر حقيبة جلدية وجدتها في الكهف عندما كنت في الجبل ووضعتها في حقيبتك دون ان تنظر مابداخلها. تخرج الحقيبة من الخزان وتفتح الحقيبة الجلدية الصغيرة التي وجدتها وتجد فيها قطعة ممزقة من الورق.

انتقل الى ص ١١١

تفكر كثيرا في الامر وتجد ان افضل شيء هو أن تبقى حيث أنت. اذا تمكنت من تشغيل جهاز اللاسلكي وتحديد مكانك فسوف يرسلون طائرة انقاذ مروحية الى حيث أنت ويجب أن تنظر فريق الانقاذ لتقودهم الى مكان جيك. هذا الكوخ مكان أمن وفيه كمية كبيرة من الحطب. لن تجد صعوبة في توفير الحرارة اللازمة. يمكنك أن تعيش هنا عدة ايام دون أية مشكلة ولكن جيك بحاجة الى مساعدة. تستمر في محاولة تشغيل جهاز اللاسلكي على أمل ان يسمع اشارتك أحد.

تمر ليلتان. في البدء كان الطقس سيئا ـ ثلوج وبرد ورياح شديدة وكنت تشعر بالسعادة لبقائك في الكوخ. أما هذا الصباح فقد اشرقت الشمس في سماء صافية خالية من الغيوم.

لايمكنك تصور قضاء ليلة اخرى في الكوخ. انك قلق على جيك بالدرجة الاولى. لابد انه جائع وخائر القوى. يمكنك الان نقل شيء من الطعام اليه واشعال النار لتدفئته لاسيما وقد عرفت الطريق. ولكنك تعلم ان الطقس في هذه المناطق المرتفعة جدا يمكن ان يتغير بسرعة. لو انك غادرت هذا المكان الآمن قد لاتستطيع الوصول الى الطائرة ابدا.

اذا قررت ان تنطلق متوجها نحو الطائرة انتقل الى ص ٧٣.
اذا قررت ان تبقى في الكوخ انتقل الى ص ١٠٥.



تجري بسرعة لم يسبق لها مثيل في حياتك. الارض وعرة، فتتعثر تنهض ثانية وأنت تصرخ عال وتبدأ في الجري مرة اخرى. ولكن الدب على وشك ان ينقض عليك.

لاأمل في الركض أسرع من الدب. لايوجد هناك لا مكان تختبىء فيه. لاتوجد هناك فرصة للخلاص.

النهاية

تستمر في السير ولافائد من هدر طاقتك والحرارة التي تشعر بها في محاولة اصطياد السمك. لابد ان هذا الجدول الصغير يؤدي الى طريق ما اوفي الاقل الى نهر. لوانك استمريت في الهبوط ستصل الى مكان فيه بشر وحضارة.

بعد مسيرة متعبة ست ساعات تبدأ في الشعور باليأس هذا الجدول متعرج ويدور كثيرا وهذا يعني انك لم تقطع سوى ميلين او ثلاثة لابد ان الوادي يوفر حماية افضل من قمم الجبال غير انك لاتستطيع ان ترى شيئا سوى اشجار الصنوبر العملاقة.

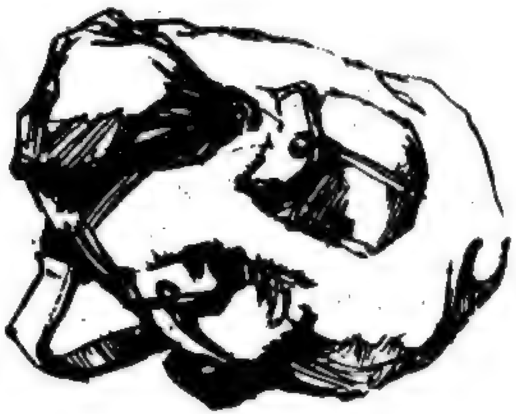
الاسوأ من ذلك ان عاصفة اخرى على وشك ان تهب. تلسع وجهك قطرات مطر باردة ممزوجة بحبات البرد. لقد نفذ اخر ماعندك من طعام وانت على وشك الانهيار من التعب. انت بحاجة الى الى تشعل نارا.

تأخذ بعض عيدان الكبريت ولكنك تجد انها رطبة. عندما تحاول أن تشعلها تتفتت. تتعثر ثم تسقط على الارض. الان تاكدت انها المرة الاخيرة لقد انتهى كل شيء.

انتقل الى ص ٦٦.

تمضي قدما باصرار. انك عازم على الحصول على المساعدة لجيك. رياح محملة بالثلج تجري بقوة في الهواء. لايمكنك ان ترى الارض امامك الا بصعوبة. تتمنى ان تجلس قليلا لتستريح ولكنك لو فعلت ذلك لن تستطيع النهوض ثانية ابدا.

تستمر في السير. حواسك لم تعد تعمل بوضوح. تشعر كأن دماغك مغلق بالغيم او انك تناولت دواء منوما. لكنك لاتزال محافظا على وعيك عندما تشعر ان قدمك اليمني لاتجد شيئا لتدوس عليه سوى الهواء ـ الذي يلسع وجهك وانت تسقط من على الارتفاع ألف ومائتي قدم.



تسمع صوت انسان يقول لك :

ـ لن تتمكن من اصطياد سمكة بهذه الطريقة ابدا .

تنظر حواليك فتجد رجلا ذا لحية لم تحلق منذ ايام ينظر اليك من فوق صخـرة على الجانب الاخرين الجدول . تخرج من الماء فيقفز الرجل من المكان الذي يقف عليه ويقول :

ـ إسمي نك كيغن وتأكـد بانني اكثـر دهشة منك لرؤيتك هنا . كيف وصلت الى هنا لتصطاد بهذه الطريقة التي لاتجدي ابدا؟

تشرح له بسرعة ظروف سقوط الطائرة وتسأله :

ـ كيف نستطيع أن نحصل على مساعدة لصديقي جيك؟

فيرد نك :

ـتستطيع ان نفعل شيئا واحدا فقط . اتبعني .

انتقل الى ص ٦٧.



تغطي رأسك بين يديك. لاتستطيع أن تفعل أي شيء بسبب الانهاك، حتى، حتى الصراخ يصعب عليك في تلك اللحظة تسمع صوت دمدمة يشتد الصوت تدريجيا ثم يخفت ويهدأ كل شيء ثانية.

ماهذا الصوت؟ فجأة تدرك انه صوت محرك شاحنة.. تسير على الطريق. الطريق السريع على مقربة منك وبمسافة لاتزيد عن مائة ياردة.

يملأ الامل نفسك ويشحنها بطاقة جديدة. تنهض ثانية على قدميك وتكاد تجري عبر الغابة. ثم ومن بين الاشجار ترى الشريط الكونكريتي اللانهائي للشارع الذي يخبرك انك نجوت.

النهاية

اثناء مرافقة نك لك بين الاشجار يوضح لك انه يصيد الحيوانات من أجل الفراء وربما كان الانسان الوحيد الحي ضمن مسافة عشرين ميلا.

ويقول لك:

ـ انك تبعد مسافة عشرة اميال عن اقرب طريق.

وعندما تصلان الى كوخه يتصل نك بواسطة جهاز اللاسلكي بالشرطة الملكية الكندية ثم يخبرك:

ـ انهم سيرسلون طائرة مروحية وفرقة انقاذ حالا. غير ان حالة الطقس تزداد سوءا. هناك عواصف ثلجية وضباب في المرتفعات. استطيع ان اخبرهم موقع هذا الكوخ ولكن يبقى عليك أن تدلني على مكان سقوط الطائرة. استطيع ان اخمن مما قلته ان مكان السقوط هو إما جبل برودريك الى الشمال من هنا او جبل جيلمارك الى الجنوب. أي الجبلين تعتقد هو مكان سقوط الطائرة؟

تفتح الخارطة امامك وتحاول تتبع خطواتك. هل كانت رحلتك من مكان سقوط الطائرة متجهة نحو الشمال او نحو الجنوب ؟

اذا قررت ان تقول ان على فرقة الانقاذ ان تبحث في جبل جيلمارك في الجنوب انتقل الى ص ٨٢.

اذا قررت ان تنصحهم بالبحث في جبل برودريك في الشمال، انتقل الى ص ١٠٠.

تتساءل من هذا المسافر الذي جاء الى هذا الكهف؟ متى جاء وماذا حدث له؟ انك خائف جدا ولاتستطيع ان تفكر بالموضوع اكثر من هذا، تضع الحقيبة الصغيرة داخل حقيبة ظهرك وتستأنف السير. قد لايستمر هذا الطقس الجميل طويلا.

تسير عبر طريق جبلي صخري طويل وتشعر بالسعادة لان الريح قد ازاحت معظم الثلج من هذا الطريق الضيق. تسير ساعة بعد ساعة واخيرا تبدأ في الهبوط الى منطقة محمية. هناك الطريق يبدأ في الصعود ثانية.

حوالي الظهر تصل الى قمة السلسة الجبلية. من هنا يمكنك ان ترى دخانا يتصاعد من مدخنة احد الاكواخ المتداعية. ليس هذا كوخ حرس الغابة على مايبدو، ولكن من يهتم؟ لابد ان هناك شخصا ما بداخله.

انتقل الى ص ٧١.

لقد عثروا عليك. لقد شاهدت احدى الطائرات الاستكشافية النار التي أشعلتها.

عندما نزلت الطائرة المروحية في الموقع المهجور الذي نصبت فيه خيمتك استجمعت اخر ماتبقى من قوتك وصعدت الى داخلها. ثم سقطت منهارا ولم تسترد وعيك الاقبل قليل. انك الان في المستشفى. يقف بجوارك طبيب وممرضة يبتسمان في وجهك.

ثم تقفز الى ذهنك فكرة مبهمة وتسأل:

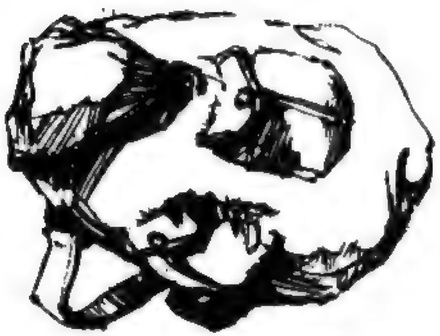
- هل عثروا على جيك؟

ينادي الطبيب شخصا في الخارج يقول:

- يمكنك ان تدخل الان.

بعد لحظات يدخل غرفتك رجل يسير بمساعدة عكازتين. انه جيك، احدى ساقيه ملفوفة بالجبس ولكن في وجهه ابتسامة عريضة كابتسامتك.

النهاية





تسرع نحو الكوخ فوق الثلوج التي سقطت حديثا. عندما تنظر الى الداخل عبر النافذة فان اول شيء تشاهده هو منضدة قرب الباب، انها مغطاة بمواد مختلفة مثل الخبز والجبن واللفات والفواكه والكرزات والشوكولاته. ثم ترى شيئا يبعث الخوف في نفسك: فتى يصغرك بعام او اقل مربوط على كرسي. رأسه محني الى الجانب وكأنه نائم. في الجانب الاخر من الكوخ ترى رجلا ضخم الجثة وعلى وجهه نظرة حقيرة لم تر مثلها طوال حياتك. يبدو انه نائم ايضا. تأمل ان يكون نائما. على يمين الرجل سكين صيد بشفرة طويلة وبندقية ذات ماسورتين. السكين والبندقية مسندان على الحائط.

باب الكوخ مفتوح قليلا. تنتظر عند الباب وأنت تتساءل عما يمكنك ان تفعله. انك بحاجة الى الطعام ويبدو ان الفتى في ورطة كبيرة. ومن الناحية الاخرى عليك أن تأتي بالنجدة لمساعدة جيك وأنت واثق انك لن تحصل على أية مساعدة من هذا المكان.

اذا قررت ان تستمر في طريقك انتقل الى ص ٨٣.
اذا قررت ان تتسلل الى الداخل وتسرق بعض الطعام وتهرب انتقل الى ص ٨٨.
اذا قررت أن تأخذ البندقية والسكين انتقل الى ص ٨٩.

تأخـذ القنـابـل الضـوئيـة فوق كتـل الثلج . تسمـع صوت انفجـار خلفـك. تنظـر الى الـوراء وتـرى حطام الطائرة المروحية وهي تغطس داخل حفرة في البحيرة. تختفي الطائرة عن الانظار وفي داخلها الطيار ومساعده. تجد نفسك وحيدا في الظلام الدامس. تشعر بخوف يسري في جسدك. تحس كأن غضب الدنيا كله قد صب على الارض وانه لم يعد امامك أي أمل لاسيما بعد أن رأيت الطيارين الشجاعين يغوصان مع الطائرة الى اعماق البحيرة.

ولكن لاوقت للنحيب. يجب أن تفكـر بطـريقـة تنقذ بها نفسـك في الاقل انك الان بعيد عن الجبال. درجة الحرارة هنا فوق الصفر. ربما تستطيع قضاء الليل بطريقة ما. ولكن ماذا بعد ذلك؟ ليست عندك أية فكـرة عن المسـافة التي قطعتها الطائرة المروحية قبل أن تسقط. معك بوصلة ولكنك لاتعلم أي طريق ستسلك.

الجليـد ليس سميكـا. لقـد حطمتـه الطـائرة المروحية. عليك ان تكون حذرا.

انتقل الى ص ٧٦.

تحزم كل ماتستطيع من الاغذية والتجهيزات وتبدأ في اتباع الطريق الـذي جئت منـه عائـد الى الطائرة. لحسن الحظ يستمر الطقس على ماكـان عليـه. لقد نلت قدرا من الراحة ومعك كمية من الطعام. تعرف الطـريق وتشعـر بطـاقـة كبيـرة. بعـد هذه الايـام التي قضيتها في هذه الجبال اصبحت معتادا على هذا الارتفاع الكبير. لقد اصبحت ارشق وأشد بأسا واذكى مما كنت من قبل.

لقـد غابت الشمس وبـدأ الظـلام يخيم على الـوادي. في هذا الوقت تصـل الى الطـائـرة. جيـك في حالـة سيئـة يعـاني من البرد والضعف ويـرتجف بقـوة. تستطيـع ان تقـول ان ساقـه تؤلمـه اكثـر مما يدعي. ولكنـك تستطيـع أن تشعـل نارا كبيـرة خارج الطائرة التي تشع الحرارة وتعكسها الى داخل قمرة الطائرة.

سرعـان ماتنتهي من اعـداد شوربـة ساخنة. بينما يتناول جيك منها يبتسم ويقول:

ـ لاادري ان كنت سأبقى حيا اثناء الليل لولم تعد ادراجك.

انتقل الى ص ٧٥.



تتناول الشوربة وتنظر الى القمر الذي بدأ يسطع نوره فوق الجبل. تشكر الله لانكما أنت وجيك سالمان ولكنكما لاتزالان محاصرين.

وفي النهار عندما يتأخر وصول المساعدة تبدأ تشعر بالقلق. عند ظهيرة اليوم الثاني تفقد كل أمل بالنجاة وتظن انه قد قضي عليك أنت وجيك لامحالة. ثم فجأة تظهر طائرة في السماء وتخفض جناحيها متجهة نحوكما. تطلقان صرخة فرح. ثم تختفي الطائرة بعد قليل.

وفي صباح اليوم التالي تظهر طائرة مروحية وتهبط بالقرب منكما ثم تصعدان اليها وتبتعد بكما عن منطقة الجبال.

يداعبك الطيار وأنت تصعد الى الطائرة المروحية ويربت على رأسك ويقول:

ـ يحصل الانسان على مايسعى اليه.

النهاية

بينما أنت واقف هناك تحاول أن تفكر يخرج القمر كاملا من بين الغيوم. تبدو البحيرة المتجمدة واسعة جدا ولكنك لاتبعد عن الشاطىء اكثر من نصف ميل والمهم ان مياه البحيرة المتجمدة تحت اقدامك قوية. ولكن ماذا بعد؟ ينعكس نور القمر البارد والباهت على الجبال من حولك. تفتح العلبة التي تحتوي على القنابل الضوئية وتقرأ هذه الكلمات: لكي تطلق القنبلة الضوئية امسكها بعيدا عنك واسحب الدبوس.

تتساءل لو انك اطلقت قنبلة ضوئية، من سيراها؟ تمشي حذرا نحو الشاطىء وقبل ان تقطع نصف المسافة يختفي القمر خلف الجبل وتجد نفسك محاطا بالظلام. تجتاحك موجة من الخوف والذعر. ليست معك من المؤونة سوى مايكفي ليوم واحد أو يومين وانك على يقين انه في مثل هذه الظروف الجوية لن تستطيع في تلك الفترة القصيرة أن تتسلق تلك الجبال المغطاة بالجليد. انك محاصر.

انتقل الى ص ٧٩.

عندما يعود جنيو تبدأ في الحديث معه. لاتشعر بود تجاهه ولكنك تتصرف كأنه صديق وتقول له كل شيء من أجل كسب ثقته. تكتشف انه خائف مثلك ومثل شونسي، خائف أن يقتحم افراد الشرطة المكان، خائف أن يهرب شريكه ويحمل معه المليون دولار وخائف قبل كل شيء من فكرة قتلك.

تقول له:

- أنا لااملك مليون دولار ولكنني أتمنى لو كنت أستطيع أن ادفع لك هذا المبلغ. كل مااستطيع تقديمه لك هو دراجتي.

يبتسم جنيو ويقول:

- لن تفيدني كثيرا. ساكون بحاجة الى مكوك فضائي لاتخلص من افراد الشرطة الذين سيأتون للامساك بي واعتقد علي ان أنسي التفكير في حصتي من المليون دولار.

خفت وهج النار الوردي الذي كان يملأ الكوخ وغربت الشمس. يضغط جنيو باصبعه على البندقية. يقف وينظر اليك فترة طويلة ثم ينظر الى شونسي. ثم يرفع البندقية فجأة ويحركها حوله.

انتقل الى ص ٨٤.



تحاول ان تفكر بوضوح. القنابل الضوئية.. بعد قليل سيطلع الفجر وستكون تلك القنابل ذات فائدة قليلة. تأخذ احدى القنابل الضوئية من العلبة وتمسكها بشكل عمودي وتسحب الدبوس. لاشيء يحدث. القنبلة الضوئية لاتنفجر. تجرب ثانية ولكن لاشيء يحدث. من صنع هذه القنابل الضوئية؟ لم يبق معك سوى اثنتين منها. تمسك بواحدة منهما تنطلق القنبلة الضوئية نحو السماء مرسلة ضوء أحمر فوقك. ما أن يتضاءل ضوء القنبلة ويخفت حتى تشاهد ضوء آخر ـ انها طائرة متجهة نحوك.

تنطلق قنبلة ضوئية أخرى ـ ولكن هذه المرة من الطائرة. لابد ان قائد الطائرة المروحية كان قد ارسل اشارة استغاثة قبل أن تسقط الطائرة وحدد مكانها بوضوح. لو لم تطلق القنبلة الضوئية لمرت الطائرة المروحية من فوقك وفوق البحيرة.

تطلق القنبلة الضوئية الاخيرة. وبعد أن يتلاشى ضوءها تشاهد اضواء اخرى ـ النجوم. غدا سيكون يوما جميلا.

سينطلقون بك في الصباح. وبعد ذلك ستتمكن من مساعدتهم للعثور عل جيك.

النهاية

تلتقط الكيس المقاوم للرطوبة الذي يحتوي على اعواد الكبريت ومصباح يدوي وتقفز خارجا من الباب وتلقي بنفسك على سطح البحيرة المتجمدة. بعد لحظات تنفجر الطائرة المروحية وترتطم بالطبقة الجليدية فوق البحيرة وتفتح حفرة فيها ثم تغطس الطائرة في ثوان لتستقر في قاع البحيرة. توجه ضوء المصباح اليدوي على الفتحة في الثلج وتصلي من اجل الطيارين الشجاعين الذين ضحا بحياتهما من اجل انقاذ حياتك.

تنطلق نحو الشاطىء وانت توجه ضوء مصباحك امامك. لقد تحطمت الطائرة المروحية على مسافة ميل من الشاطىء ولابد انك ستجد عن قريب نتوءات صخرية تبرز خارج البحيرة لتستخدمها للوصول الى الشاطىء. الهواء بارد جدا ولكنه لم يصل الى درجة الانجماد. انك تائه في منطقة نائية.

ولكن ماهذه الضوضاء فوق رأسك؟ هل هذا مصباح طائرة؟ لقد مضت. نعم كانت طائرة ومرت من فوقك. ربما ستعود. ربما.

انتقل الى الصفحة التالية.

عندما تصل الى شاطىء البحيرة يبدأ ضوء النهار في الظهور من الشرق. تستطيع ان ترى العالم من حولك. تحيط اشجار الصنوبر بالبحيرة ويمتد جزء منها الى الجبال حيث تحل محلها الصخور والجليد والصخور الصلصالية. بمحاذاة الشاطىء هناك اغصان وفروع يابسة من اشجار الصنوبر. مع الفجر تشعل نارا قوية على احدى الصخور تفضل اعواد الكبريت التي معك. ليس معك سوى ماء ثلج مذاب لتشربه. لايوجد هناك أي طعام ولكن توجد كمية كبيرة من الخشب. تقرر ان تستمر في اشعال النار حتى يراك أحد من السماء.

تمر ثلاثة ايام وثلاث ليال ولكن لاتصلك أية مساعدة عزاؤك الوحيد هو اكوام الخشب والحطب المتوفرة بكثرة. بفضل النار تستطيع ابقاء جسمك جافا ودافئا، بل الاهم من ذلك انها تساعد على رفع معنوياتك.

ولكن لماذا تأخر وصول النجدة؟ هل انهم ادرجوا اسمك ضمن المفقودين او قرروا انك لاتستطيع البقاء حيا في هذه البرية شبه القطبية؟

تشعر ان قواك تخور يوما بعد يوم. بعد وقت قليل لن تجد في نفسك حتى القدرة على اشعال النار. عندئذ سينتهي كل شيء.

انتقل الى الصفحة ٦٩.

تقول:

ـ انا واثق تماما من انني كنت أسير شمالا، من جبل جيلمارك.

يرد نك:

ـ حسنا، أرجو ان يكون كلامك صحيحا.

يفتح نك جهاز اللاسلكي ويصدر توجيهاته بينما أنت تراقبه بقلق ثم يتجه نحوك ويقول لك:

ـ اعتقد انك بحاجة الى شيء تأكله، ربما بعض الشوربة ولحم الطرائد وخبز بالكشمش. هذا كل ماموجود عندي.

تشعر بلذة من تناول هذه الوجبة البسيطة ولكنك قلق. لقد اظلمت السماء وبدأ الثلج في السقوط. يجلس نك قرب النار ويخرج رزمة من ورق اللعب ويسألك:

ـ هل تعرف اللعب بالورق؟

تجيبه:

ـ بالتأكيد.

تلعبان الورق على مائدة مكونة من برميل وفوقه قطعة خشب. ويحالفك الحظ ولكن قلبك في مكان اخر بعيد عن اللعبة.

فجأة يصدر صوت من جهاز اللاسلكي. يقفز نك ويضع السماعات فوق اذنيه. بعد لحظات تراه يبتسم ابتسامة عريضة ويقول:

ـ لقد عثروا على صديقك جيك وادخلوه الى داخل الطائرة المروحية قبل أن تبدأ عاصفة ثلجية بدقائق. يقولون انه سيكون على مايرام.

ـ شكرا نك لقد انقذت الموقف حقا.

فيجيبك نك:

ـ لقد قمت أنت ايضا بعملك على خير مايرام يافتى.

النهاية

تتمنى لو كان في مقدورك ان تساعد الصبي ولكنك متعب جدا وجائع وخائر القوى بحيث لاتستطيع أن تجابه رجلا ضخما مسلحا.

تقرر ان أفضل شيء تفعله لمصلحة الصبي ـ ولمصلحة جيك أيضا ـ هو أن تعود الى حيث الناس والمدينة باسرع ماتستطيع.

تسرع في السير عبر الممر، ومع نزول الممر الى الاسفل ترى ان اشجار الصنوبر قد أصبحت اطول واكثر كثافة عما هي في الاعلى.

لاتستطيع ان تصدق ان مجرما يمكن ان يأخذ رهينته الى هذه المنطقة النائية. لابد ان هناك طريقا في مكان قريب. تتمنى لو كانت معك خريطة. لاتعرف اين أنت بالتحديد وحتى تزداد الامور سوءا بدأت درجات الحرارة في الانخفاض بشدة. ومع ذلك تشعر انك لو استمريت في السير نحو الوادي فستصل الى الطريق في النهاية.

واخيرا تصل الى جدول نصف متجمد. لاتوجد مشكلة فعمق الماء لايزيد عن قدم او اكثر بقليل ويمكنك بسهولة ان تقفز من صخرة الى صخرة.

ولكنك تنسى كم فقدت من طاقتك. لقد عطل الجوع والبرد احاسيسك. تنزلق قدمك وتغطس قدمك اليسرى في الماء المتجمد. تستطيع الخروج بسرعة من الماء ولكن قدمك اليسرى مبتلة تماما.

لم يتبق معك أية اعواد كبريت حتى تشعل نارا والجو يزداد برودة في كل لحظة. تستمر في البحث عن الطريق وتسير باسرع ماتستطيع ولكنك بعد نصف ساعة تشعر ان قدمك اليسرى قد فقدت الاحساس تماما.

انتقل الى ص ١٠٩

تحتمي في مكـانـك وتخفي وجهـك بين يديـك. صوت مدو يكـاد يصيبك بالصمم ولكنك مازلت حيا! هل هذا شونسي؟
هل سيأتي دورك الان؟ تنحني اكثر وأنت ترتعش.

ينفتـح البـاب بقـوة وتفتح عينيك. شونسي واقف يحدق فيك فاغراً فاه. لقد تحطم جهاز اللاسلكي وتحول الى قطع متناثرة بعد أن أطلق عليه جينو اطلاقة من بندقيته قبل أن يغادر.

يقول شونسي:

ـ كان أنبل من أن يقتلنا. لقد اراد أن يتاكد فقط من اننا لن نستخدم جهـاز الـلاسلكي لطلب النجدة. ربما يتمكن من الهروب، القمر بدر هذه الليلة.

تمر لحظات وأنت تتمنى صادقا لو انه تمكن من ينجو بنفسه.





تجري حتى تنقذ حياتك. تركض بين اشجار الصنوبر وتجعل الشمس على يمينك دوما. اتجاهاتك نحو الشرق. تنحدر الارض بشدة. بعد مرور عشر دقائق تجد نفسك أسفل خط الثلج. تزداد سرعتك اكثر لانك تستطيع ان ترى في الاسفل شريطا كونكريتيا ـ انه الطريق العام. تطلق صرخة من الفرح وتجري عبر الممر ثم تخفض من سرعتك انك تدرك انه لو انزلقت قدمك واصيب كاحلك ستكون في مأزق ثانية.

بعد نصف ساعة تصل الى الطريق العام ثم تنظر بفارغ الصبر حتى تستجيب احدى السيارات لاشاراتك وتقف لنقلك. لحسن الحظ هناك مخيم لتجميع الخشب على مسافة عشرة أميال. تتوقف هناك وتتصل بالشرطة هاتفيا. تشعر بالراحة لانك في أمان ولكن لن يهدأ لك بال حتى تسمع ان كلا من جيك والصبي أيضا في أمان.

النهاية

تدخل الكوخ على رؤوس اصابعك. تمد يدك لتناول قطعة من الطعام فتسمع صوتا عميقا من وراءك يقول:

ـ يمكنك أن تترك ذلك وترفع يديك الى الاعلى.

لقد ايقظت هذا الرجل الثقيل من نومه. انه يمسك ببندقيته موجهة نحو رأسك. وقبل ان تشعر يربط يديك ويدفعك قرب كرسي الصبي.

تسأل الصبي همسا:

ـ ماذا يجري هنا؟

يصرخ الرجل:

ـ اخرس:

ثم يقوم برسم دوائر صغيرة في الجو بواسطة بندقيته.

انتقل الى ص ٩١.

تفتح الباب ببطء وهدوء دون أن تجرؤ على التنفس وتدخل. يصر الباب ويتحرك الرجل النائم على الكرسي كأنه على وشك أن يستيقظ. ثم يبدأ في الشخير ثانية وأنت تأخذ نفسا عميقا.

الصبي المربوط على الكرسي يراقبك بحذر. تضع اصبعا فوق شفتك لتحذره أن يحافظ على الهدوء ثم تجتاز الرجل النائم مشيا على رؤوس اصابعك. تتناول البندقية والسكين ثم تتجه نحو الصبي وتقطع الحبال التي تشده الى الكرسي بضربات سريعة وحذره.

يقول الولد هامسا:

ـ هناك طريق أسفل هذه السلسله ولايبعد كثيرا. احذر هذه البندقية محشوة.

يستيقظ الرجل الضخم بسبب الضوضاء ويقفز من كرسيه. تحاول أن ترفع البندقية ولكن الرجل يندفع نحوك يتنزع البندقية من يدك ويتركك تتدحرج على الارض. من خلال زاوية عينيك ترى ان الولد الصغير يخرج من الباب.

تحاول أن تحول انتباهه وتصرخ:

ـ لاتؤذيني.

ـ قف في تلك الزاوية وارفع يديك.

ثم ينظر الرجل ويصرخ:

أين ذهب ذلك الشيطان الصغير؟

انتقل الى ص ٩٣.



بعد مرور ساعة وعندما يخرج الرجل لجلب بعض الحطب تتاح لك وللصبي فرصة للتحدث.

يقول الصبي:

- اسمي شونسي فان داين. عائلتي ثرية جدا وهذا هو سبب وجودي هنا. لقد خطفني رجلان عندما كنت في أحد الاكواخ الخاصة بنا التي تستعمل للصيد على بعد عشرين ميلا من هنا في مكان يسمى الك فولز. يحاول الرجل الثاني الحصول على فدية - بمبلغ مليون دولار - من والدي. ويقول هذا الرجل واسمه جينو انه مالم ترده رسالة باللاسلكي من صديقه مع غروب الشمس يذكر فيها انه تسلم الفدية فسيقوم باطلاق النار علي واعتقد انه سيطلق النار عليك ايضا.

تسأله:

- هل يمكن لابيك ان يدفع مليون دولار؟

يرد شونسي:

- اوه بالتاكيد، . هذه ليست مشكلة. أنا اخشى فقط ان شريك جينو لن يلتزم بالجزء المخصص له من العملية حتى النهاية. متى تسلم المبلغ قد لاينتظر يرسل اشارة باللاسلكي الى جينو.

انتقل الى الصفحة التالية

تسأل شونسي :

ـ هل عندك فكرة عمانستطيع القيام به؟

ولكن شونستي لايستطيع الرد لان في تلك الحظة يركل جينو الباب فيفتحه ويدخل حاملا كمية من الحطب.

تجلس حالا وتحاول التفكير بشيء تستطيع القيام به . يبدأ جسمك في التعرف. يمر الوقت وتنخفض الشمس اكثر فاكثر في السماء. اخيرا يخرج جينو ثانية. في تلك اللحظات خطرت ببالك فكرتان. وبالرغم من انهما يبدوان مستحيلين الا انك في وضع يائس. يمكنك مثلا ان تلتقط سكين جينو بواسطة اسنانك وتقطع الحبال التي تربط يديك. او ربما تستطيع مناقشة جينو وربما عقد صداقة معه حتى لايؤذيك او يؤذي شونسي.

اذا قررت ان تلتقط السكين انتقل الى ص ٩٤.
اذا قررت ان تتحدث مع جينو عندما يعود انتقل الى ص ٧٧.

ينطلق الرجل خارج الكوخ وهويحمل البندقية بيد والسكين بيد أخرى. تنظر حولك في الكوخ فتجد قطعة صغيرة ملصقة على جهاز اللاسلكي . تقرأ الكتابة البارزة عليها: تعليمات البث في حالة الطوارىء. تقرأ التعليمات بسرعة وفي لحظات تقوم بتشغيل الاشارة المستعملة في حالات الطوارىء حيث تبلغ تلقائيا عن موقعك الى أي شخص يراقب تلك الذبذبة .

هل تجد امامك الوقت الكفي للهروب قبل أن يعود الرجل؟ لقد قال الصبي ان هناك طريقا لايبعد كثيرا عن هنا. لابد انه أسفل الجبل. غير ان الرجل قد، يتبعك او قد تتوه. تنظر الى الخارج عبر الباب وتتفحص اثار الاقدام على الثلج . لايمكنك أن ترى الرجل او الصبي. لن يستطيع الصبي ان يبتعد كثيرا حتى لو كان يعرف أين سيتجه. .

اذا قررت إن تهرب انتقل الى ص ٨٧.
اذا قررت ان تبقى في الكوخ انتقل الى ص ١٠٢.



هذه فرصتك ولن تتكرر. تتدحرج عبر الارض وتمسك مقبض السكين بواسطة اسنانك ثم تجلس وتبدأ في قطع الحبل الذي يشد رسغيك معا. لايمكنك ان تضغط كثيرا على السكين وتخشى ان تكسر عددا من اسنانك بسبب الضغط عليها. ولكن السكين حادة جدا وفي لحظات تتمكن من قطع الحبل. كما تجرح ذراعك وتشعر بالالم ويبدأ الدم يجري على ذراعك ولكنك تكاد لاتشعر. بعد ذلك تقطع بسرعة الحبال التي تشد قدميك ثم تقطع حبال شونسي.

انتقل الى ص ١٦

تلتقط كيس النوم وتقفز من الطائرة المروحية الى البحيرة المتجمدة. بعد لحظات تنفجر الطائرة بقوة بحيث تفتح حفرة داخل المياه المتجمدة تراقب المشهد مذعورا: يخمد الماء المتجمد النيران ويبتلع الطائرة المروحية الى داخل اعماقه ويأخذ معها رجلين طيبين وتركك وحيدا في عالم كئيب مظلم.

لايمكنك ان ترى شيئا بسبب الظلام ولاتجرو على الانطلاق فوق الثلج قبل الفجر. تزحف داخل كيس النوم وسرعان ماتغط في نوم عميق.

انتقل الى ص ٥٠.

تستمر في تسلق الجبل ولكن الاعراض التي ظهرت عليك تزداد سواء. تضطر الى التوقف بين حين وآخر حتى تسعل او تستعيد انفاسك. تستمر في التسلق وتضع قدما ثقيلة امام الاخرى ولم يعد دماغك قادرا على التفكير بشيء آخر. فجأة توقف وتبدأ في اللهاث ولكن لاتشعر بوجود أي هواء. تشعر كأنك على وشك الاختناق وفي الحقيقة هذا مايحدث فعلا والسبب هو استسقاء رئوي وهو من الحالات المرضية الناجمة عن الارتفاعات الشاهقة وسببه فقدان الاوكسجين. يمكن أن تكون هذه الحالة قاتلة، وهذه مايحدث الان فعلا . . .

النهاية





تحـاول أن تربط جينـو ولكنـه يدفعـك جانبا في غمضة عين واثبا كحيوان مجروح. يندفع نحو شونسي ويمسك بالبندقية. تتجه نحو الباب ولكنك تستطيع أن ترى من خلال زاوية عينك ان جينو على وشك أن يهوي بأخمص البندقية على رأسك ـ وهذا آخر شيء تشاهده في حياتك.

النهاية

١٠٠

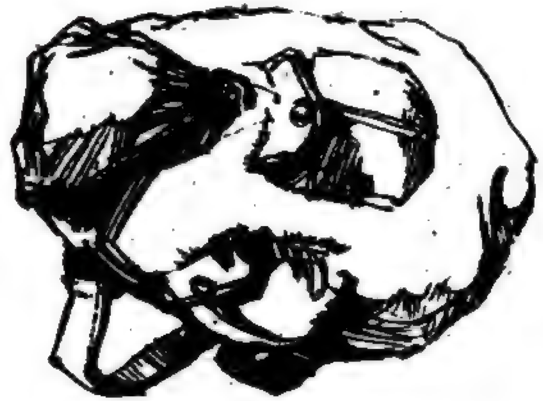
تقول:

- لست واثقا ولكن اعتقد انني كنت أسير متجها نحو الجنوب ولابد اذن ان تكون الطائرة قد تحطمت على جبل برودباك الى الشمال. يردنك:

- حسنا، ساخبرهم أن يبحثوا في ذلك الاتجاه اولا.

يضع سماعة اللاسلكي على اذنيه ويرسل اشارة باللاسلكي الى الشرطة.

ليس هناك ماتستطيع ان تفعله اكثر من هذا. تلعب مع نك باوراق اللعب ساعة من الزمن ولكن قلبك ليس مع اللعبة. اخيرا تتراجع وتنظر الى الخارج عبر النافذة وتحدق في الثلج المتساقط.



انتقل الى ص ١٠٦.

١٠١

تجلس على الكيس لتستريح. تهب ريح منعشة. لقد اختفت الشمس خلف الغيوم وتزداد برودة الجو اكثر فاكثر. تتساءل اذا كنت ستبقى حيا حتى اليوم التالي تغمض عينيك وتضع رأسك فوق ذراعيك المطويتين. ثم تسمع صوتا فوق رأسك - انها طائرة.

تنهض على قدميك وتصرخ وتلوح بيديك. تخفض الطائرة احد جناحيها باتجاهك ثم تدور وتبتعد. مازلت في خطر ولكنك لم تكن سعيدا هكذا من قبل. ستصل طائرة مروحية قريبا لتلتقطك. لقد انقذتك الاشارة التي طبعتها فوق الثلج.

النهاية



تبدو فرصة وصولك الى الطريق العام ضئيلة جدا. هناك احتمال كبير ان يطلق الرجل النار من بندقيته عليك.

تنتظر بقلق. سرعان ماترى الرجل عائدا وهو يدفع الصبي امامه. لابد ان تعترف باعجابك لهذا الصبي فقد حاول محاولة جيدة.

تمر في ذهنك فكرة. تغلق جهاز اللاسلكي حتى لايشعر الرجل انك كنت تستعمل الجهاز. تتكور في احدى الزوايا وتضع راسك فوق ذراعيك وتتظاهر بالبكاء.

يصرخ الرجل في وجهك وهو يدفع الصبي امامه:

ـ كفاك نحيبا.

يربطكما وظهراكما متقابلان. لقد شد الحبال بقوة بحيث تشعران بالالم تشعر بالقلق على الدورة الدموية لجسمك.

بعد ساعة تسمع صوتا قويا فوق رأسك. ينظر الرجل خارجا وتسمعه يسب ويلعن. ثم تراه من خلال الباب المفتوح وهو يجري داخل الغابة. يرتفع الصوت اكثر فاكثر. هناك طائرة مروحية تهبط قرب الكوخ.

بعد لحظات يقتحم رجلا شرطة الكوخ. لقد تم انقاذكما. والان وبعد ان وصلت الطائرة المروحية يمكنك ان ترشد الشرطة الى مكان جيك.

يمسك شونسي بالبندقية موجهة نحو جينو ولكنك تبدأ تشعر بالقلق. يحدق جينو فيك وقبضته مشدودة انك واثق من انه يخطط شيئا ما.

تهمس الى شونسي قائلا:

ـ انظر ، بدأ يرتعب. اذا اغفلنا عنه لحظة واحدة فقد يقتنص البندقية في قفزة واحدة. انا اراقب بينما ارتاح أنت ساعة من الزمن ثم ترتاح أنا بينما انت تراقبه ساعة. يجب ان نستمر هكذا حتى تصلنا النجدة.

يومىء شونسي دليلا على الموافقة ويناولك البندقية. يبدو فتى شجاعا ولكنه اصغر منك سنا. لاتجرؤ على ان تنام بينما يقوم هو بواجبه في الخفارة.

بعد مرور ساعة تشعر بالم في عينيك. تتمنى لو استطعت ان تغلقهما لحظات ولكنك لاتجرؤ. شونسي نائم.

اذا قررت ان توقظ شونسي ليقوم بدوره في الخفارة انتقل الى ص ١١٠.
اذا قررت ان من الافضل ان تستمر انت في الخفارة انتقل الى ص ١٠٧.

ترغب في مساعدة جيك ولكنك تشعر بالسعادة لانك وصلت الى هذا الكوخ. لافائدة من المجازفة من اجل العودة الى الطائرة.

بينما تمر الساعات الطوال تستمر في اشعال النار وتلهو مع جهاز اللاسلكي في انتظار المساعدة. يمر اسبوع كامل قبل أن يصل أحد. وعندما تهبط طائرة مروحية قرب الكوخ يكاد خزينك من الطعام أن ينفد.

تسأل الطيار بينما يهم بالخروج من الطائرة.

ـ هل عثرتم على صديقي؟

يحدق فيك لحظة كما لو انه لم يسمعك ثم يومي اليك قائلا:

ـ لقد التقطناه. لقد رمينا له بعض الطعام والمؤونة ولكن لم تكن عنده القوة الكافية ليجدها في الثلج. كم تمنينا لو تمكنا من الوصول اليه قبل أيام.

لم تجبه ـ كل ما تستطيع ان تفعله هو أن تقاوم تساقط دموعك.

النهاية

واخيرا تصل رسالة . يرمي نك السماعة على الطاولة ويقول :

ـ لقد اضطر رجال الشرطة الى ايقاف عملية البحث . لقد قاموا بتمشيط جبل برودباك دون ان يجدوا اثر لحطام الطائرة . كانوا على وشك القيام بالبحث في جبل جيلمارك ولكنهم صادفوا ظروف عاصفة ثلجية . يقولون انهم لن يستطيعوا العودة هناك قبل مرور يومين . الرياح في تلك الجبال عاصفة ، كما تدري .

تشعر ان قلبك بدأ ينهار . لابد انك ارشدتهم نحو الاتجاه الخاطىء . انك واثق ان جيك لن ينجو.

النهاية

تقرر أن تدع شونسي ينام تحدق في جينو الذي يبدو اكثر هدوءا يبدو انه سيستأنف . النوم ويبدو الليل كأنه لانهاية له . تتمنى ان يطلع الفجر بسرعة . ينخفض رأسك وترفعه بصعوبه بعد أن تدرك انك كنت على وشك ان تغفو . كان ذلك نداء بالتحذير . عليك ان تكون اكثر حذراً مدة ساعة او اكثر ولكن في النهاية يتغلب عليك سلطان النوم . لم تعد تسمع الرجل وهو يتقدم عبر الغرفة ويرفع البندقية بحذر من حضنك ، ثم يسحب الزناد .

النهاية



يبدو من الافضل أن تذيب الثلج من على قدمك قبل ان تستأنف السير. فتشعل نارا قوية وتخلع حذاءك وتجلس أمامها وتبسط ساقيك حتى تدفىء قدميك .

في البداية الشعور بالدفء يكون جميلا ولكن بعد قليل تبدأ قدمك المجروحة بايلامك. تبتعد قليلا حتى تقلل من شدة الحرارة المسلطة عليها ولكن الالم يزداد اكثر.

تقفز على قدم واحدة وتجمع كمية اكبر من الحطب وتضعها فوق النار ثم تجلس في نهاية الكوخ البعيدة حتى لاتكون الحرارة الموجهة لقدمك اكثر من الحرارة الموجهة لباقي جسمك. تضع قدمك فوق وسادة. يفيدك هذا الوضع قليلا ولكن سرعان ماتبدأ قدمك بايلامك اكثر. اصبح الالم لايطاق.

تذهب وتفتح باب الكوخ لتدع هواء منعشا يدخل ولكنك الان لم تعد تتحمل ان تضع اي ثقل فوق قدمك. وعلى الرغم من ان لك ملجأ دافئاً الا انك في مأزق خطير، لم تعد تستطيع السير. ربما لن يأتي أحد لانقاذك قبل مرور أيام، ولكن ماذا عن قدميك؟ ربما ستصاب بالغنغري. ربما سيضطرون الى بتر قدمك؟ هذه الافكار المرعبة تملأ رأسك اثناء الساعات الطويلة اللاحقة بينما أنت تنتظر المساعدة.

النهاية

لم تعد تعرف حساب الوقت. تسير على سلسلة صخور جبلية باتجاه الوادي ويبدو لك انه طريق آمن يؤدي الى خارج الجبال. لم تفحص قدمك اليسرى منذ فترة. ربما كان يجب عليك ان تجففها بعد ان ابتلت بالماء. الان بدأت تخشى أن تجمد تلك القدم.

تستمر في السير. لاتستطيع أن ترى مسافة بعيدة لان اشجار الصنوبر تسد الطريق ومدى الرؤية ولكنك في النهاية تجد ممرا عريضا. في الحقيقة لقد وصلت الى الطريق قديم كان يستخدم لنقل الاشجار المقطوعة. ترتفع معنوياتك بعد أن تدرك ان هذا الطريق لابد أن يؤدي الى طريق أوسع وفي النهاية الى حيث المدينة.

انتقل الى ص ٤٣.

توقظ شونسي . طوال تلك الليلة تتبادلان الدور في الحراسة وتغيران كل ساعة . عندما يطلع الصباح مايزال جينو محاصرا في زاويته . بفتح شوني علبة سمك التونا ويقدم صحنا فيه قطع من سمك التونا المعلب وقطع من الخبز الى السجين . يبدو ان جينو على وشك ان ينقض عليك بدلا من تناول الصحن الذي فيه فطوره . تصوب البندقية نحوه . فجأة تسمع صرخة قويه يطلقها شونسي . من شدة المفاجأة والاثارة لم تعد تستطيع الامساك بالبندقية في وضع مستقيم ، والسبب هو انكما تسمعان دوى محرك طائرة مروحية وهي تهبط قرب الكوخ .

انتقل الى ص ٥٨ .

الى من يعثر على هذه الرسالة

وانا اكتب هذه الرسالة لم يعد أمامي وقت طويل لاعيشه . لقد كسرت ساقي بينما كنت أبحث عن الذهب الذي يوجد في هذه الكهف استناد الى أساطير الهنود الحمر . لقد وجدت مايمكن ان يكون واحدا من اكبر عروق الذهب الخام في العالم ولكن دون فائدة . لا أحد يعرف بوجودي هنا وعليه لن استطيع أن اغادر هذا الكهف حيا . أنا امتلك سند ملكية هذه الارض وعليه أهب لمن يجد هذا الكهف كل الذهب وهذا الكوم من العظام التي كانت يوما ماتعود للموقع ادناه .

هوارس وذربي
ڤانكوڤر، كولومبيا البريطانية

في البدء تشعر بالرعب لعثورك على هذه الرسالة . لقد حالفك الحظ السعيد . ثم تفكر في الرجل المسكين الذي كتب الرسالة . يمكن ان يكون الطمع مهلكا . ربما من الافضل ترك موضوع الذهب . ان مجرد التفكير في العودة الى الكهف يبعث القشعريرة في جسمك . أمامك وقت كاف للتفكير في الموضوع . ، كما انك تمتلك خمسين الف دولار . ربما الافضل ان تذهب وتشتري جهاز ستريو جديد او ربما طائرة جديدة لجيك .

النهاية

ينحدر الجدول الصغير نحو الاسفل ولكن عليك أن تجد طريقك حول صخور كبيرة. ترتفع النتواءات والقمم حواليك في كل مكان. ثم تجد طريقك ينحدر بشدة. احيانا عليك مواجهة الصخور وأنت تحاول النزول فتضطر الى استعمال يديك وقدميك معا. اخيرا تجد نفسك في مكان يحميك من الريح وانت تعرف ان حرارة الجو تزداد كلما نزلت مسافة اكبر. ولكن كلما تتقدم تشك اكثر في انك متجه حقا نحو محطة حرس الغابة. واخيرا تكتشف انك سلكت طريقا خاطئا.

انتقل الى ص ٤٤.

ولكنك لاتزال تشعر بالقلق بسبب قدمك. تجلس وتخلع حذائك ثم تلمس عدة مواضع من قدمك برقة وبعد ذلك تضغط على اصابع قدمك. لاتشعر بأي شيء تبدو الاصابع والجزء الامامي من القدم بلون ابيض مائل الى الرمادي. لاشك في ذلك. لقد تجمد نصف قدمك في الاقل.

تدخل قدمك المخدرة داخل الحذاء. لن يستغرق الوصول الى الطريق العام اكثر من نصف ساعة. تعرف انه توجد هناك سيارات وشاحنات على طريق كهذا. وهذا يعني ان هناك من يستطيع انقاذك. ولكن تشعر بتعب شديد وبالضعف. يمكنك اشعال النار لكي تدفيء قدمك. لاشك ان السير اسهل لو كانت معك القوة الكافية.

اذا قررت أن تشعل النار حتى تذيب الجليد من على قدمك، انتقل الى ص ١٠٨.
اذا قررت ان تسير في اتجاه الطريق العام انتقل الى الصفحة التالية.

تقطع الطريق باسرع ماتستطيع . تشعر بقوة جديدة لتسري في جسمك لانك تأكدت من تمكنك من الوصول الى مكان آمن وذلك على الرغم من البرد والتعب اللذين تشعر بهما . الطريق منحدرة وتشعر كأن قدمك مصنوعة من الصخر الصلب ولكنك تتقدم على أية حال . واخيرا تصل الى الطريق العام . تسير حوالي عشرين دقيقة بمحاذاة الطريق العام والبرد لايزال في أشده وتأمل في رؤية سيارة قادمة نحوك . وأخيرا ترى شاحنة قادمة . تقف في منتصف الطريق تؤشر للسائق .

تخبر السائق حول سقوط الطائرة المروحية وحول جهودك للحصول على مساعدة لجيك وتضيف قائلا :

ـ اعتقد ان قدمي قد جمدت .

يقول السائق :

ـ من حسن حظك انه يوجد شرطي مقيم في كارترايت أي في مخيم يبعد حوالي عشرين ميلا . لابد انهم سيسطتيعون من جلب طبيب لك بسرعة .

انتقل الى الصفحة التالية .

بعد ساعة تجد نفسك جالسا على كرسي في المستوصف الطبي في كارترايت . بقد وضعوا قدمك في اناء كبير فيه ماء ساخن حتى يذوب الانجماد . تشعر بالالم على الرغم من الادوية المسكنة للالام التي اعطيت لك ولكنك تبتسم . ينقل اليك احد افراد الشرطة خبرين جيدين :

الاول ان قدمك ستشفى وثانيا ان طائرة مروحية قد تمكنت من انتشال جيك من الجبل بسلام .

النهاية

السعر ٥٠٠ فلسا

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (١٢٥٠) لسنة ١٩٨٩

شركة سومر للطباعة المحدودة هاتف: ٧١٩٩٧٤٣